



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5089

التاريخ : الثلاثاء 2019/11/19

الفبر الرئيسي



بومبيو: بناء المستوطنات الإسرائيلية
في الضفة الغربية ليس انتهاكاً
للقانون الدولي

... ص 4

أبرز العناوين



نتنياهو: تشكيل حكومة أقلية ستند إلى العرب خطر وجودي على "إسرائيل"
الهندي يحذر الاحتلال ويؤكد "القسام" و"السرايا" في تنسيق كبير وعالٍ
رئاسة السلطة: إعلان بومبيو بشأن المستوطنات باطل.. الإدارة الأميركية فقدت تماماً كل مصداقية
الجيش الإسرائيلي يبدأ تدريباً مفاجئاً لفحص جهوزية قيادة الجبهة الشمالية
هجوم على دمشق و"إسرائيل" تتصدى لصواريخ أطلقت من سورية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. رئاسة السلطة: إعلان بومبيو بشأن المستوطنات باطل.. الإدارة الأميركية فقدت تماما كل مصداقية
5	3. عريقات: المجتمع الدولي مطالب بمساءلة واشنطن التي تدافع عن المصالح الاستيطانية الخاصة
6	4. اشتية: تصريحات بومبيو حول الاستيطان تعد استهزاء بالقانون الدولي والقرارات الدولية
6	5. عائلة الطالب عبد الرحمن حمدان تتهم المخابرات الفلسطينية بتعذيبه
<u>المقاومة:</u>	
7	6. الهندي يحذر الاحتلال ويؤكد "القسام" و"السرائيا" في تنسيق كبير وعالٍ
8	7. المقاومة والعدو يتأهبان لتجدد الاشتباك
9	8. "حماس" تدين التعذيب الوحشي للطالب عبد الرحمن حمدان في سجون السلطة
9	9. فتح: لن نرضخ لإرهاب واشنطن السياسي وسنفشل تصريحات بومبيو كما "صفقة القرن"
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	10. ليبرمان: حكومة أقلية كارثة بالنسبة لـ"إسرائيل"
10	11. نتنياهو: تشكيل حكومة أقلية تستند إلى العرب خطر وجودي على "إسرائيل"
11	12. أعضاء الكنيست العرب يتقدمون بشكوى ضد تحريض نتنياهو
12	13. ريفلين يعارض حكومة أقلية: لن تتمكن من لأم الشروخ
12	14. الجيش الإسرائيلي يبدأ تدريباً مفاجئاً لفحص جهوزية قيادة الجبهة الشمالية
13	15. عشرات آلاف الإسرائيليين يسعون لجواز سفر برتغالي
13	16. الشرطة تضع حراسة على وكلاء النيابة الذين أوصوا بمحاكمة نتنياهو
14	17. "إسرائيل" ستزود ألمانيا بالصواريخ والقذائف
15	18. كاتب إسرائيلي: الوضع بغزة قد يتدهور لحرب رابعة لهذه الأسباب
16	19. هكذا ينفذ الجيش الإسرائيلي سياسة "جز العشب" في الضفة
18	20. تحريض إسرائيلي «خطير» ضدّ النشطاء الفلسطينيين في تركيا وخشية من «عمليات اغتيال»
<u>الأرض، الشعب:</u>	
20	21. الاحتلال يقتحم الأقصى ويجرف أراضي "جبل البابا" في القدس
21	22. الاحتلال يعزل الأسير نائل البرغوثي
22	23. "بتسيلم": سياسة احتجاز الجثامين الفلسطينية ابتزاز دنيء

23	24. الصحافي المصاب عمارنة: تكافل الزملاء وكل الفلسطينيين معي يخفف عني محنتي
23	25. فنانون ينضمون للمتضامنين السياسيين والصحافيين مع معاذ عمارنة
24	26. إصابات جراء قمع جيش الاحتلال لمسيرات بالضفة الغربية
	عربي، إسلامي:
25	27. عواصم عربية ترد على واشنطن: المستوطنات الإسرائيلية غير قانونية
26	28. هجوم على دمشق و"إسرائيل" تتصدى لصواريخ أطلقت من سورية
26	29. البرلمان التونسي يدين الاعتداء الإسرائيلي على غزة
26	30. خارجية الاحتلال: مُخرجة سعودية ستشارك في مهرجان سينمائي إسرائيلي الشهر المقبل
27	31. مشاريع مدرة للدخل من قطر الخيرية لأهالي غزة
	دولي:
27	32. روسيا: لم نغير موقفنا من قضية المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية
27	33. الاتحاد الأوروبي: النشاط الاستيطاني الإسرائيلي غير قانوني ويقوض حل الدولتين
28	34. السيناتور الأميركي بيرني ساندرز يدين قرار شرعنة المستوطنات الإسرائيلية
28	35. حملة المقاطعة تدين إقامة مباراة الأرجنتين والأوروغواي بالأراضي المحتلة
	حوارات ومقالات
29	36. شرح "حماس" و"الجهاد" قابل للالتزام... هاني المصري
32	37. حملة هستيرية لنتنياهو ضد النواب العرب... حافظ البرغوثي
34	38. مذبحه بحق عائلة "السواركة" بناء على شائعات وخيال الناطق بلسان الجيش... جدعون ليفي
35	39. استغلال جولة القتال الأخيرة لتحقيق تفاهات مع «حماس»... اودي ديكل
40	كاريكاتير:

١. بومبيو: بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية ليس انتهاكاً للقانون الدولي

واشنطن- سعيد عريقات: أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو اليوم الاثنين، أن حكومة بلاده لم تعد ترى أن بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة انتهاكاً للقانون الدولي. وفي تحول خطير وكبير في السياسة الأميركية بشأن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة، أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في مؤتمر صحفي شاركت فيه "القدس" اليوم الاثنين/ 18 تشرين الثاني 2019 في واشنطن، أن المستوطنات الإسرائيلية "لا تتعارض مع القانون الدولي" ما يبدد عملياً أية آمال لقيام دولة فلسطينية مستقلة ومتماسكة على الأراضي المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة.

وقال بومبيو "بعد دراسة جميع جوانب النقاش القانوني بعناية، توافق هذه الإدارة ... على ان (إنشاء) مستوطنات مدنية إسرائيلية في الضفة الغربية لا يتعارض في حد ذاته مع القانون الدولي". وقال الوزير الأميركي في بيانه "القول بأن الدعوة إلى إقامة مستوطنات مدنية تتعارض مع القانون الدولي لا تخدم تقدم عملية السلام، والحقيقة الصعبة هي أنه لن يكون هناك أي حل قضائي للنزاع (وفق المعايير والقرارات الدولية)، وأن الحجج حول من هو على حق ومن هو على خطأ من حيث القانون الدولي لن تجلب السلام".

وأضاف، إدارة الرئيس ترامب عكست ما قام به الرئيس السابق باراك أوباما حيث أنه "في عام 1981، كان غير الرئيس الأميركي رونالد ريجان موقف سلفه، الرئيس جيمي كارتر، وتتابعته الإدارات المتلاحقة بالتعبير عن الرأي ذاته دون القول بأنه يتعارض مع القانون الدولي، ولكن وزير الخارجية السابق جون كيري في عام 2016 عاد وقال إنها تتعارض مع القانون الدولي" في إشارة لموقف إدارة أوباما التي امتنعت عن التصويت ولم تستعمل حق النقض ضد قرار مجلس الأمن رقم 2334 يوم 2019/12/23.

ورفض وزير الخارجية الأميركي الإجابة على سؤال حول ما إذا كان هذا القرار (إلغاء مذكرة هانسل 1978) ينهي أي أمل في تحقيق حل الدولتين، وبضعنا عملياً أما خيار "الدولة الواحدة" مردداً أن المواقف السابقة لم تؤدي إلى السلام، كما رفض أن يتكهن بشأن النشاطات الاستيطانية المستقبلية بالأراضي الفلسطينية المحتلة.

ورفض بومبيو أيضاً أن يربط بيت توقيت إعلانه والمصاعب التي يواجهها بنيامين نتنياهو في البقاء رئيساً لوزراء إسرائيل.

القدس، القدس، 2019/11/18

٢. رئاسة السلطة: إعلان بومبيو بشأن المستوطنات باطل.. الإدارة الأميركية فقدت تماما كل مصداقية

رام الله: صرح الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، أن إعلان وزير الخارجية الأميركي بومبيو اعتبار المستوطنات الإسرائيلية في القدس والضفة الغربية المحتلة أنها لا تخالف القانون الدولي، هو إعلان باطل ومرفوض ومدان ويتعارض كليا مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية الراضة للاستيطان، وقرارات مجلس الأمن، خاصة القرار رقم (2334).

وأكد أبو ردينة أن الإدارة الأميركية غير مؤهلة أو مخولة بإلغاء قرارات الشرعية الدولية، ولا يحق لها أن تعطي أية شرعية للاستيطان الإسرائيلي. وفي الوقت الذي ترفض فيه الرئاسة الفلسطينية هذه التصريحات وما سبقها من قرارات بشأن القدس، فإنها تطالب دول العالم برفضها وإدانتها لأنها غير قانونية وتهدد السلم والأمن الدوليين.

وفي هذا السياق، جدد الناطق الرسمي التأكيد على أن الإدارة الأميركية فقدت تماما كل مصداقية ولم يعد لها أي دور في عملية السلام، و"تحمل الإدارة الأميركية المسؤولية الكاملة عن أي تداعيات لهذا الموقف الخطير."

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/11/18

٣. عريقات: المجتمع الدولي مطالب بمساءلة واشنطن التي تدافع عن المصالح الاستيطانية الخاصة

رام الله: أعرب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، عن استهجانه الشديد من تصريحات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو اعتبار الاستيطان لا يخرق القانون الدولي، مؤكدا أن الإدارة الأميركية تضع نفسها في صف غلاة المستوطنين وتدافع عن المصالح الاستيطانية الخاصة لبعض مسؤوليها.

ودعا عريقات، في بيان صحفي، مساء اليوم الاثنين، مستشاري الإدارة الأميركية إلى مراجعة بنود القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وقال: "إن أدوات القانون الدولي جميعها تدين الاستيطان بدءا من المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة التي تحرم نقل السكان المدنيين إلى الأرض المحتلة، مروراً بميثاق روما الذي يعتبر الاستيطان جريمة حرب، والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، ومؤخراً القرار الصادر عن محكمة العدل الأوروبية بحديثاته القانونية الموثقة تأكيدا لهذا الموقف الواضح الذي تتخذه أدوات القانون الدولي كافة إزاء الاستيطان والذي هو غير قابل للدحض أو الشك".

وأضاف "أن الولايات المتحدة تمعن في هذا الموقف كما في مواقف أخرى في العديد من المجالات وفي مختلف مناطق العالم، وتضع نفسها في تحدٍ مباشر للقانون الدولي والإرادة الدولية، وتحاول تفويض مرتكزاته والاستعاضة عنه بقانون الغاب، وهي بذلك تقضي بنفسها على دورها كلاعب دولي مسؤول وكعامل مقبول في حل الأزمات الدولية".

وطالب عريقات، المجتمع الدولي بالرد على هذه الإعلانات غير القانونية، وأردف: "لأن هذا السلوك يشكل خطراً على الاستقرار الدولي، فإن المجتمع الدولي مطالب بالتصدي له، ومساعدة الإدارة الأميركية على هذه الخروقات الفاضحة والمتواصلة للقانون والإجماع الدوليين، وما يمكن أن تؤدي إليه من إشاعة الفوضى والاضطراب للعلاقات بين أمم العالم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/11/18

٤. اشتية: تصريحات بومبيو حول الاستيطان تعد استهزاء بالقانون الدولي والقرارات الدولية

رام الله: أعرب رئيس الوزراء محمد اشتية عن رفضه واستهجانه لتصريحات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو اعتبار الاستيطان لا يخرق القانون الدولي، التي تعد استهزاء بالقانون الدولي والقرارات الدولية التي تجرم الاستيطان بشكل واضح، وتحرم نقل السكان إلى الأرض المحتلة. وقال اشتية، الليلة، إن انحياز إدارة ترامب لأشد التيارات تطرفاً في إسرائيل يعميها عن رؤية المبادئ الأساسية للقانون الدولي، ناهيك عن الإجماع الدولي برفض الاستيطان وتجريمه، وهو محاولة لدعم نتيا هو في اللحظات الأخيرة من المنافسة على منصب رئيس الوزراء. وأكد أن المستوطنات الإسرائيلية غير قانونية وتشكل جرائم حرب بحق الأرض والبشر، وتشكل عائقاً لإقامة دولة فلسطين.

وطالب اشتية، المجتمع الدولي بالتصدي لهذا التصريح الخطير الذي يشكل ضربة للجهود الدولية لإحلال السلام منذ 25 عاماً، وترجمة بياناته السياسية إلى أفعال على الأرض بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود 1967 مع القدس عاصمة لها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/11/18

٥. عائلة الطالب عبد الرحمن حمدان تتهم المخابرات الفلسطينية بتعذيبه

رام الله - جهاد بركات: تتهم عائلة المعتقل لدى جهاز المخابرات العامة الفلسطيني، عبد الرحمن حمدان، المخابرات بتعذيب نجلها، وتتحدث والدته هيام حمدان عن كسر في يده، وجروح واضحة

في وجهه رأتها عندما كانت في النيابة العامة، بالتزامن مع جلسة تحقيق عرض عليها صباح اليوم، معبرة عن استهجانها لما تعرض له ابنها.

وقالت حمدان لـ"العربي الجديد": "عرفت باعتقال ابني صبيحة الجمعة بعد اعتقاله ليلة الخميس من عمله"، واصفة العملية بأنها أشبه بـ"اختطاف"، متخوفة من تأثير الاعتقال على إمكانية تخرجه من جامعة بيرزيت التي أمضى فيها ثمانية أعوام، بسبب تكرار اعتقال الاحتلال والأجهزة الأمنية الفلسطينية له.

كان من المفترض أن يقدم عبد الرحمن مشروع تخرجه الأربعاء المقبل، ومن المقرر أن يقام زفاف شقيقه أواخر الشهر الحالي. وتشير والدته إلى أنه "اعتقل كثيرا، وتعرض للتعذيب، وأصيب بديسك في الظهر بسبب ذلك، لكن هذه أول مرة أراه بهذا الشكل، وقد قال للنيابة إنه تعرض للتعذيب، وربما ما خفي يكون أكبر مما رأيناه من آثار التعذيب"، مطالبة بسرعة الإفراج عنه لكي يستطيع التخرج. وأصدرت مجموعة "محامون من أجل العدالة" بيانا أمس، عبرت فيه عن متابعة اعتقال حمدان، وأن محاميه حضر في سرايا النيابة صباح أمس التحقيق معه، وفوجئ بآثار الاعتداء عليه، ومنها كسر في يده، وجروح في وجهه، مع رفض جهاز المخابرات تحويله إلى المشفى.

وقال منسق الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت، عبد الرحمن علوي، لـ"العربي الجديد": "حالة حمدان ليست منعزلة عن سياسة الاعتقال السياسي واستهداف الكتلة الإسلامية، فقد كان سابقا ممثلا عن الكتلة في مجلس الطلبة؛ واعتقل سبع مرات في السنوات الماضية لدى الأجهزة الأمنية، وأمضى 3 سنوات في سجون الاحتلال أدت إلى إصابته في ظهره".

وقال رئيس نقابة العاملين في جامعة بيرزيت، سامح أبو عواد، لـ"العربي الجديد": "تنظر إلى الاعتقالات السياسية بعين الخطورة والتهديد للوحدة الوطنية والمشروع الوطني، فتلك الاعتقالات تهدف إلى ضرب النموذج الشفاف والمقاوم في جامعة بيرزيت، والضغط على الكتل الطلابية من أجل التراجع عن هذا النموذج".

العربي الجديد، لندن، 18/11/2019

٦. الهندي يحذر الاحتلال ويؤكد "القسام" و"السرايا" في تنسيق كبير وعالٍ

وكالات-الرأي: أكد القيادي في حركة "الجهاد الإسلامي" محمد الهندي، مساء اليوم الاثنين، أن العلاقة بين حركة المقاومة الإسلامية "حماس" والجهاد الإسلامي أكبر مما يتصوره الاحتلال وأعوانه.

وقال الهندي في لقاء بث عبر قناة الأقصى، "إن حماس والجهاد صنوان وسائرون حتى تحرير كل فلسطين، حيث أن العلاقات بين الحركتين لم تنقطع، وسيكون هناك لقاء مرتقب رفيع المستوى سيعقد بين الحركتين".

وأشار الهندي، إلى أن التعاون الكبير بين كتائب القسام وسرايا القدس العنوان الأساسي للدفاع عن قطاع غزة، لافتاً إلى أن الشهيد القائد بهاء أبو العطا كان ينسق بشكل مستمر مع القسام. وأكد أن غزة أثبتت أنها قوية رغم جراحها والظروف القاسية التي تمر بها، وأن أهالي الشهداء والجرحى هم أكثر الناس لديهم معنويات عالية وقوية، وعلى الاحتلال أن يعلم أن أي عملية اغتيال لن تمر دون دفع الثمن، لافتاً إلى أن قوة الردع الصهيونية تآكلت بفعل ضربات المقاومة. وشدد على أن المقاومة الفلسطينية استطاعت أن تشكل نصف دولة الاحتلال بشكل كامل، مبيّناً أن غرفة العمليات المشتركة شكل مهم من أشكال الوحدة الوطنية سنحافظ عليها. وقال الهندي إن الرد على جريمة اغتيال الشهيد بهاء أبو العطا تكفلت به سرايا القدس وانجزته وانتهت المسألة، وليس من الحكمة دخول كتائب القسام في الرد كي لا تتطور المواجهة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/11/18

٧. المقاومة والعدو يتأهبان لتجدد الاشتباك

غزة- هاني إبراهيم: بينما تستمر المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة في رفع درجات التأهب لديها خشية حدوث تطورات تؤدي إلى تصعيد جديد، يواصل جيش العدو الإسرائيلي تعزيز منطقة «غلاف غزة» بمزيد من أنظمة «القبة الحديدية» والغرف المحصنة. ويقول مصدر في المقاومة لـ«الأخبار» إن «احتمالية عودة التصعيد خلال الأسبوع الجاري كبيرة، في ظلّ معطيات تشير إلى ذلك، وهي بالأساس من الجانب الإسرائيلي، من جراء الأزمة السياسية الداخلية»، مضيفاً أن «هناك قراراً لدى سرايا القدس (الذراع العسكرية لحركة «الجهاد الإسلامي») بردّ موجه على اغتيال القيادي فيها بهاء أبو العطا بمجرد أيّ خرق إسرائيلي محتمل، وقد أبلغ الأطراف المعنيون بذلك». وبحسب المصدر فإن «المنطقة الحدودية تشهد خلواً واضحاً من الجنود والآليات العسكرية الإسرائيلية، إضافة إلى تخفيّ الجنود عن عيون المقاومة خشية تعرّضهم للاستهداف».

وفيما قال رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، في تعليقه على قرار وقف إطلاق النار، إن «إسرائيل لم تلتزم بأيّ شيء (في شأن غزة)، وستضرب أيّ شخص يحاول إيذاءها»، وإن لديها «حرية عمل كاملة وشاملة»، نشرت «سرايا القدس» صوراً للشهيد أبو العطا على صفحاتها الإلكترونية مرفقةً

بهاشتاغ «الحساب_مفتوح»، توازياً مع استمرار سريان حالة الطوارئ لدى بقية الفصائل، وأيضاً الأجهزة الأمنية، ولا سيما أن هناك إطلاقاً متقطعاً لصواريخ من القطاع.

الأخبار، بيروت، 2019/11/19

٨. "حماس" تدين التعذيب الوحشي للطالب عبد الرحمن حمدان في سجون السلطة

غزة: أدانت حركة "حماس" عمليات التعذيب الوحشية التي يتعرض لها الطالب "عبد الرحمن حمدان" في سجون السلطة، مؤكدة على أن الإفادة التي قدمتها والدته بعد رؤيته في المحكمة تشير للمدى الذي وصلت له أجهزة السلطة الأمنية في انتهاكات حقوق الإنسان، وممارسة التعذيب بحق أحرار وشرفاء هذا الوطن.

ودعا القيادي في الحركة عبد الرحمن شديد، الفصائل والمؤسسات الحقوقية، وإدارات الجامعات للتدخل من أجل حماية الحياة النقابية والطلابية، فإن استمرار الاعتقالات السياسية بحق الطلبة تؤكد على السياسة الممنهجة لدى الأجهزة الأمنية في استهداف الحركة الطلابية الفلسطينية، التي طالما كانت وستبقى معقلاً للدفاع عن الحقوق الوطنية والسياسية لشعبنا.

وقال شديد: إن حادثة اعتقال الطالب عبد الرحمن حمدان قبل مناقشته لمشروع التخرج، وقبل موعد زفاف شقيقه، دليل على أن الأجهزة الأمنية تمارس الاعتقال التعسفي بحق الطالب حمدان من أجل حرمانه من التخرج ومشاركته عائلته في مناسباتها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/11/18

٩. فتح: لن نرضخ لإرهاب واشنطن السياسي وسنفشل تصريحات بومبيو كما "صفقة القرن"

رام الله: أكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، أن الشعب الفلسطيني لن يرضخ لإدارة ترمب الصهيونية وارهابها السياسي، وسيواصل كفاحه حتى يكس الاحتلال والاستيطان، ويحقق هدفه بالحرية والاستقلال.

وأدانت حركة فتح في بيان اليوم الثلاثاء، تصريحات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، التي قال فيها إن الاستيطان الإسرائيلي على الأرض الفلسطينية المحتلة قانوني، وقالت: إن هذه التصريحات يرفضها شعبنا جملة وتفصيلاً، وكأنها لم تكن، فهي لن تغير في الواقع القانوني الخاص بالأرض الفلسطينية المحتلة شيئاً، فالاستيطان كان وسيبقى غير شرعي وغير قانوني، ووجوده يمثل انتهاكاً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، التي اعتبرت الاستيطان في كافة قراراتها بأنه غير

قانوني ويجب تفكيكه خاصة في القدس المحتلة، مؤكدة أن شعبنا سيفشل هذا الإعلان كما افشل "صفقة القرن".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/11/19

١٠. ليبرمان: حكومة أقلية كارثة بالنسبة لـ"إسرائيل"

قال رئيس "إسرائيل بيتنو"، أفيغدور ليبرمان، خلال جلسة كتلة حزبه التي عقدت، يوم الإثنين، في الكنيس، إن حكومة أقلية تعتبر كارثة بالنسبة لإسرائيل، مؤكداً أنه يواصل مساعيه لتشكيل حكومة وحدة وطنية لتجنب انتخابات ثالثة، فيما واصل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تحريضه على النواب العرب، لكن في الوقت ذاته أكد أن ليبرمان لن يدعم تشكيل حكومة ضيقة. وأمهل ليبرمان، نتنياهو، ورئيس تحالف "كاحول لافان"، بيني غانتس، حتى ظهر بعد غد الأربعاء، للتوصل إلى تفاهات من أجل تشكيل حكومة وحدة، وإلا فإن كل طرف سيكون حراً في خياراته. وأضاف: "ما نقصده هو حكومة وحدة وطنية، غير ذلك فإن أي حكومة ستشكل ستجد صعوبة في القيام بمهامها. الدولة بحاجة لقيادة، وسواصل الجهود حتى ظهر الأربعاء لتشكيل حكومة وحدة". وتطرق ليبرمان إلى الجلسة التي جمعته أمس بنتنياهو، قائلاً إن "الجلسة كانت موضوعية ولم نضيع الوقت على ما كان في الماضي".

وأوضح ليبرمان أنه في هذا الوقت، تكفي أغلبية عادية لتشكيل حكومة، لكنه أكد أنه لن يسمح لنفسه التنازل عن أي إمكانيات مدرجة على طاولة المفاوضات، ومواصلة الجهود لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وعن موقفه من تشكيل حكومة ضيقة أو الذهاب لانتخابات ثالثة، أجاب بالقول: "في هذه المرحلة أكرس جل اهتمامي وجهودي فقط من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية"، واعتبر أن تشكيل حكومة ضيقة ليس حلاً عملياً لأنها ستصارع على استمرارها من أسبوع لآخر. وأشار ليبرمان إلى أنه لا يوجد لدى أعضاء حزبه مصلحة شخصية ليكونوا أعضاء بالحكومة سواء برئاسة نتنياهو أو غانتس.

عرب 48، 2019/11/18

١١. نتنياهو: تشكيل حكومة أقلية تستند إلى العرب خطر وجودي على "إسرائيل"

عقد الليكود أمس ما أسماه "مؤتمر الطوارئ"، بادعاء أن تشكيل حكومة أقلية يشكل خطراً على إسرائيل بسبب مزاعم أن حكومة كهذه ستكون مدعومة من القائمة المشتركة.

وانقلت ننتياهو في خطابه بتصريحات عنصرية ومعادية للمواطنين العرب ونوابهم من القائمة المشتركة، واعتبر أن القائمة العربية تسعى إلى تدمير إسرائيل، وأن "النواب العرب ليسوا صهاينة، ولا يدعمون دولة إسرائيل، إنهم يدعمون منظمات الإرهاب، ويصفون الجنود الإسرائيليين بالقتلة ويريدون مقاضاتهم كمجرمي حرب. تشكيل حكومة أقلية تعتمد عليهم، هو خطر كبير على دولة إسرائيل ولحظة انهيار لم يكن لها مثيل في تاريخ الدولة".

وقال إن "تشكيل حكومة أقلية تستند إلى العرب، خطر وجودي على دولة إسرائيل، وتعبير عن حالة طوارئ ولحظة مصيرية في تاريخ دولة إسرائيل"، واعتبر أنه إذا ما تم تشكيل حكومة أقلية بدعم القائمة المشتركة، سيحتفلون في طهران ورام الله وغزة، كما يحتفلون بعد كل عملية ضد أهداف إسرائيلية".

وقال ننتياهو إن "هناك فرصة حقيقية لتشكيل حكومة أقلية بدعم من داعمي الإرهاب، فهذه ستكون حكومة الأحلام لحماس وحزب الله وإيران، وسيحتفلون بذلك في طهران وغزة". لكنه شدد أن لبيerman لن يدعم تشكيل حكومة ضيقة.

وأضاف مخاطباً كتلة اليمين: "كاحول لافان" على استعداد للجلوس إلى جانب أعضاء الكنيست من القائمة المشتركة، ويرفضون الجلوس بهذه الغرفة مع أعضاء الكنيست من الأحزاب المتدينة". وتطرق ننتياهو إلى الجلسة التي جمعته بليبرمان، لافتاً إلى أن جلسات أخرى ستجمعه به، إذ إنه وصف هذه الجلسات بـ"الموضوعية"، مؤكداً أنه تم الحديث عن إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية، وعن الميزانية، وعن قضايا مهمة بالنسبة للمواطنين.

عرب 48، 2019/11/18

١٢. أعضاء الكنيست العرب يتقدمون بشكوى ضد تحريض ننتياهو

تل أبيب: نظير مجلي: في أعقاب تفاقم التحريض الذي يقوده رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين ننتياهو، ضد النواب العرب في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، تقدم عدد من قادة «القائمة المشتركة» بشكاوى إلى حرس الكنيست والشرطة، معلنين أنهم تلقوا تهديدات هاتفية بالقتل. ولكن هذا لم يردع ننتياهو، الذي يسعى بكل قوته لمنع تشكيل حكومة برئاسة بيني غانتس تستند إلى دعم خارجي من النواب العرب. وبلغ التحريض أوجه بالقول إنه حالما تقوم حكومة كهذه ستقام الاحتفالات بالنصر لدى «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة وحرس الثورة الإيراني في طهران ودمشق و«حزب الله» في الضاحية.

وقال نتتياهو، خلال أربعة اجتماعات متتالية، أمس وأول من أمس، إنه لا يحرض على المواطنين العرب، بل على النواب «الذين انتخبوهم وينادون بتدمير دولة إسرائيل ويتعاونون مع أعدائها ضد الجيش الإسرائيلي».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/11/19

١٣. ريفلين يعارض حكومة أقلية: لن تتمكن من لأم الشروخ

عبر الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، عن معارضته لتشكيل حكومة أقلية، وذلك خلال لقائه مع رئيس كتلة "كاحول لافان"، بيني غانتس، أول من أمس السبت، حسبما ذكرت الإذاعة العام الإسرائيلية "كان" اليوم، الإثنين.

ونقلت الإذاعة عن مصادر مطلعة على لقاء ريفلين مع غانتس قولها إن ريفلين حض غانتس على عدم اختيار إمكانية تشكيل حكومة أقلية تستند إلى دعم القائمة المشتركة من خارج الحكومة، وليس انطلاقاً من معارضة مشاركة القائمة المشتركة وإنما من إدراك أن حكومة أقلية لن تتمكن من تأدية مهامها ولن تتمكن من لأم الشروخ في المجتمع الإسرائيلي.

وواصل ريفلين التمسك بفكرة حكومة وحدة، وحث غانتس على دفع هذه الإمكانية. ووفقاً للإذاعة، فإنه إثر معارضة ريفلين، ثمة شك إذا كان سيواصل غانتس دفع تشكيل حكومة أقلية ولو ظاهرياً فقط. ورفض مكتبا ريفلين وغانتس التعليق على التقرير.

من جانبه، قال رئيس كتلة "المعسكر الديمقراطي"، نيتسان هوروفيتس، للإذاعة نفسها، اليوم، إن "فقطازيا حكومة الوحدة بين كاحول لافان وحزب الليكود تحطمت بالكامل. وفكرة التوجه إلى انتخابات ثالثة للكنيست ممكنة فقط لأن لا يروق لنتتياهو إخلاء بلفور (أي مقر الإقامة الرسمي لرئيس الحكومة الإسرائيلية)، وهذا تفكير يصعب استيعابه أيضاً. وأعتقد أن على غانتس تشكيل حكومة وسط - يسار والخروج إلى طريق جديدة".

عرب 48، 2019/11/18

١٤. الجيش الإسرائيلي يبدأ تدريباً مفاجئاً لفحص جهوزية قيادة الجبهة الشمالية

أعلن الجيش الإسرائيلي أنه بدأ صباح اليوم، الإثنين، تدريباً عسكرياً مفاجئاً بإشراف هيئة الأركان العامة، وقيادة القائم بأعمال مراقب الجيش الإسرائيلي، العميد في الاحتياط عوفر سريغ، بهدف فحص الجهوزية والقدرات العسكرية لقيادة الجبهة الشمالية، حسب بيان للجيش.

وأضاف البيان أن "هذا التدريب هو الثاني في سلسلة اختبارات الجهوزية برئاسة رئيس أركان الجيش للعام 2019، ولذلك سيلخصه رئيس هيئة الأركان العامة، أفيف كوخافي".
وحسب البيان، فإن التدريب سيجري في منطقتي مرج بن عامر والجليل الأعلى، وسيستمر حتى يوم غد. وفي إطار التدريب ستكون هناك حركة نشطة لقوات الأمن ومركباتها وطائرات وستطلق صافرات إنقاذ وسيسمع دوي انفجارات. ويستخدم الجيش أجهزة اتصال من أجل مطالبة قوات في الاحتياط بالمشاركة في التدريب.

عرب 48، 2019/11/18

١٥. عشرات آلاف الإسرائيليين يسعون لجواز سفر برتغالي

تُقدم أعداد متزايدة من الإسرائيليين على تقديم طلبات للحصول على جواز السفر البرتغالي، بعدما أقرت البرتغال قانونا يقضي بأنه منذ مطلع آذار/مارس العام 2015، بإمكان اليهود من جميع أنحاء العالم الحصول على الجنسية البرتغالية، وذلك في إطار تصحيح الغبن التاريخي بطرد يهود إسبانيا والبرتغال، إثر سقوط الدولة العربية في الأندلس، في نهاية القرن الـ15.
ومنذ نهاية شهر نيسان/أبريل الماضي، قدم 45,086 يهوديا من أنحاء العالم، بينهم 32,622 يهوديا من إسرائيل، ويشكلون نسبة 72%، طلبات من أجل الحصول على جواز السفر البرتغالي، وفقا لتقرير نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الإثنين.
وأفادت الصحيفة أن مقدمي هذه الطلبات من اليهود الإسرائيليين هم أكبر مجموعة بين اليهود في العالم، وتليها اليهود الأتراك، حيث بلغ عدد مقدمي الطلبات للحصول على جواز السفر البرتغالي، ويحل اليهود في البرازيل في المرتبة الثالثة، حيث قدم 2,558 طلبات كهذه.

عرب 48، 2019/11/18

١٦. الشرطة تضع حراسة على وكلاء النيابة الذين أوصوا بمحاكمة نتنياهو

تل أبيب: مع اقتراب موعد الحسم في قضايا الفساد الثلاث التي تواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قررت الشرطة وضع حراسة خاصة على جميع الموظفين الكبار في النيابة العامة، الذين كان لهم ضلع في التوصية بتقديم لوائح اتهام.
وقالت مصادر سياسية إن الشرطة تتابع كيف يقوم نشطاء اليمين بمهاجمة النيابة في الشبكات الاجتماعية لتجربتها على محاكمة نتنياهو، وتوجيه التهديدات الصريحة لأقطابها، وتشاهد أي غضب يعبرون عنه في مظاهرات التأييد لنتنياهو، لذلك قررت ألا تخاطر، وأن تحمي هؤلاء الموظفين.

كانت مصادر مقربة من دوائر التحقيق قد سربت لوسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس الاثنين، أن المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، يضع حالياً اللمسات الأخيرة على صياغة لوائح الاتهام ضد نتتياهو، وقد طلب من الشرطة أن تضيف بعض الملاحظات لتوضيح الأمور أكثر فيما يتعلق بـ«الملف 4000»، حتى يحسم قراره، إن كانت لائحة الاتهام ستكون وفق بند «الاحتيال والخداع وخيانة الأمانة»، أو بند الرشوة الذي يعتبر أخطر، والحكم فيه هو السجن الفعلي بشكل مؤكد.

وقالت هذه المصادر إن مندلبليت وطواقمه يجرون جلسات ماراثونية حول ملفات نتتياهو، تطلق يومياً في ساعات الصباح الأولى، وتنتهي في وقت متأخر من ساعات المساء. وأكدت أن من المرجح أن ينهي مندلبليت دراساته، ويتخذ القرار النهائي بملفات نتتياهو في نهاية الأسبوع الحالي، أو في الأسبوع المقبل، أي بعد انتهاء مهلة التكليف الممنوحة لرئيس «كحول لفان» بيني غانتس، لتشكيل الحكومة. إذ إنه يحرص على ألا تكون هناك علاقة بين قراره وبين تشكيل الحكومة.

ونشر التلفزيون الرسمي «كان»، أمس، تقريراً جاء فيه أن «مصادر سياسية تحدثت مؤخراً مع مقربين من نتتياهو، كشفت أن طاقم محامي نتتياهو نصحوه، أن يذهب إلى انتخابات ثالثة، لأن هذه الخطوة قد تمنحه مزيداً من الوقت للتعامل مع ملفات الفساد التي تلاحقه، وتوفر له الفرصة بإدارة ملفاته مقابل سلطات إنفاذ القانون».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/11/19

١٧. "إسرائيل" ستزود ألمانيا بالصواريخ والقذائف

رام الله - ترجمة خاصة: ستزود شركة رافائيل للصناعات العسكرية الإسرائيلية، الجيش الألماني من خلال فرع شركتها في أوروبا، بألاف من الصواريخ والقذائف ضمن اتفاق تم توقيعه بين الجانبين. وبحسب ما أوردته القناة العبرية السابعة، فإن اتفاقية متعددة السنوات تم توقيعها من أجل تزويد الجيش بأنواع مختلفة من الصواريخ والقذائف. وتتضمن الشحنة الأولى 1500 صاروخ من طراز سبايك، ومئات المنصات لإطلاقها، ووحدة تحكم متكاملة.

القدس، القدس، 2019/11/19

١٨. كاتب إسرائيلي: الوضع بغزة قد يتدهور لحرب رابعة لهذه الأسباب

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن "جولة التصعيد الأخيرة مع قطاع غزة سجلت للإسرائيليين سبعة دروس محظور عليهم أن ينسوها أو يتجاهلوها، على اعتبار أن وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه نهاية الأسبوع هو مؤقت وهش، ومن المتوقع أن تتجدد الجولة القادمة". وأضاف يوسي أحيماير في مقاله بصحيفة معاريف، ترجمته "عربي 21" أن "الأمر قد يتدهور مع قطاع غزة إلى حرب رابعة، ضمن سلسلة الحروب الثلاثة التي خاضتها إسرائيل خلال العقد الأخير، بعد الرصاص المصبوب في 2008، وعمود السحاب في 2012، والجرف الصامد في 2014، حتى لو أسمينا العملية الأخيرة بالحزام الأسود، لكن التصعيد الحقيقي ينتظرنا هناك بجانب الجدار". وأوضح أننا "خرجنا نحن الإسرائيليين من هذه الجولة المنصرمة بسبعة دروس أو استخلاصات أو نتائج، سموها كما تشاؤون، الدرس الأول أن إسرائيل كانت هذه المرة هي المبادرة، وحسنا فعلت ذلك، من خلال اغتيال القائد العسكري للجهاد الإسلامي، بعملية محددة موضعية مركزة، مما أظهر التفوق النوعي للجيش الإسرائيلي الذي ينتظر القرار المطلوب في اللحظة المناسبة". وأشار أحيماير، المعلق التلفزيوني الشهير، أن "الإسرائيليين أصابهم الملل من مبادرات حماس وحليفاتها التي لا تتوقف، تارة بإطلاق النار، وأخرى بالمظاهرات، وثالثة بعمليات التسلل، ثم يتم اتهام إسرائيل التي بأنها ترد على هذه العمليات". وأكد أن "الدرس الثاني هو أن المنظمات الفلسطينية حين ردت على الاغتيال في غزة أطلقت صواريخها بهدف واحد محدد، وهو تشويش الحياة في إسرائيل، وإصابة الإسرائيليين، أما الدرس الثالث فإنه لا مكان لانسحابات إسرائيلية جديدة من المناطق الفلسطينية، لاسيما عقب ما تم من انسحاب من قطاع غزة في 2005، رغم أنها عملية تمت على أمل توقف الفلسطينيين عن ملاحقة إسرائيل، وعودة الهدوء لجانبى الحدود".

وأضاف أنه "سرعان ما تبين خطأ هذا الاعتقاد الإسرائيلي، لذلك محظور أن تقدم إسرائيل على أي انسحابات أخرى في أي مفاوضات قد تحصل، أو تسويات سياسية قد تعرض، لأن الاستنتاج الإسرائيلي بعد هذه المواجهات مع الفلسطينيين أن الانسحابات لا تؤدي لحلول، ولا توفر الأمن للإسرائيليين، بل تشجع الفلسطينيين والعرب على مهاجمة إسرائيل".

وأوضح أن "الدرس الرابع ما فرضته المواجهة الأخيرة مع غزة من تحد على إسرائيل، وهو المنظمات الفلسطينية الصغيرة التي تتنافس بكرهيتها، والعمل ضدها، مما يعني أن مشكلتها الأمنية لم تعد مع تنظيم واحد بغزة هو حماس، وبالتالي فإن توقيع أي اتفاق تهدئة لم يعد ملزما لكل الفصائل

الفلسطينية المسلحة، بل أصبح كل تنظيم بإمكانه ان يبادر لإطلاق النار على إسرائيل، وسيجعل أي اتفاق هشا وقابلا للخرق في أي لحظة".

وأكد أن "الدرس الخامس هو أن مرور أربعين عاما على توقيع اتفاق السلام مع مصر أثبت نفسه في مثل هذه اللحظات الصعبة، فمصر بقيادة السيسي دولة عقلانية، توفر البضاعة المطلوبة في الوقت المناسب من خلال جهودها ووساطتها بين إسرائيل والمنظمات الفلسطينية، ومصر معنية بالأصل تأثير العمليات المسلحة داخل حدودها، فهي لديها حدود طويلة مع غزة".

وزعم أن "كل حديث عن حصار إسرائيلي فقط على قطاع غزة مجرد كذب وتضليل، وتعام عن الحقيقة، لأنه إن كان من حصار جدي على الفلسطينيين في غزة، فإن مصر شريكة به".

وانتقل الكاتب إلى "الدرس السادس، وهو أنه في كل جولة من التصعيد مع غزة يخرج من بين الاسرائيليين بعض اليساريين الذين يصدقون العدو في غزة، ويرفعون شعارات ويافطات في تل أبيب تطالب بانسحاب الاحتلال من غزة، لاسيما من أعضاء الكنيست العرب، وهم يعززون إخوانهم الفلسطينيين في نضالهم العادل، بجانب اليساريين اليهود وصحيفة هآرتس".

ويختتم الكاتب حديثه بالإشارة "للدرس السابع من هذه المواجهة، ففي ظل الدروس السابقة فإن عملية جديدة هي الرابعة من نوعها مؤكدة لا محالة، ليس لأن إسرائيل تريدها، لكن الإسرائيليين في غلاف غزة سيشجعون أي حكومة قادمة لتنفيذ الحملة العسكرية الواسعة ضد غزة، للتخلص كليا من التهديد الأمني الذي تمثله حماس والجهاد، مما يؤكد أن ملف غزة سيكون مطروحا على طاولة تلك الحكومة، لإيجاد حل جذري له".

موقع "عربي 21"، 2019/11/19

١٩. هكذا ينفذ الجيش الإسرائيلي سياسة "جز العشب" في الضفة

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال مسؤول إسرائيلي إن "المنظمات الفلسطينية التي أشعلت المواجهة العسكرية الأخيرة في قطاع غزة هي ذاتها موجودة في الضفة الغربية، خاصة حركتي حماس والجهاد الإسلامي، اللتين تريدان رؤية شرق أوسط من دون إسرائيل، وكلتاها تسعى إلى توسيع رقعة سيطرتها في الضفة الغربية".

وتساءل يغال ديلموني، السكرتير العام لمجلس المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية "يشع"، في مقاله بصحيفة "إسرائيل اليوم"، ترجمته "عربي 21"، عن "سبب عدم إطلاق هذه المنظمات الفلسطينية الصواريخ ذاتها التي تطلقها من قطاع غزة، انطلاقا من الضفة الغربية، رغم رغبتهم القوية في ذلك،

في ظل أنهم لا يملكون القدرة العملية لتحقيق ذلك، سواء القدرات التكنولوجية من جهة، أو الإمكانية التصنيعية الذاتية".

وأشار إلى أن "الجهود الميدانية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية تؤكد أنه لا يمكن الاستهانة بها، فهو يكتشف كل يوم مخارط جديدة لتصنيع البنادق والعبوات الناسفة، والمصانع التي تنتج القنابل الحارقة، ما يعني أن هناك تحمسا ورغبة وحافزية كبيرة للمساس بإسرائيل، لكنها بالنظر إلى القوة العسكرية التي تحوزها المنظمات الفلسطينية في غزة، فهناك سنوات طويلة تفصل بينهما". وأوضح أن "الأمر يعود إلى عملية السور الواقي الذي نفذه الجيش الإسرائيلي في عام 2002 في الضفة الغربية، من خلال استخدام القبضة الحديدية، وقامت باجتياح كل مدن الضفة الغربية، وعملت على جز الأعشاب المسلحة التي تنمو دون توقف، لكن ذلك لا يكفي وحده؛ لأن هذه الأعشاب تنمو وتنتج تحت واقع الكراهية والتحريض الذي تعيشه الضفة الغربية، التي تتطلب رقابة دائمة وبقطة مستمرة".

وأكد أن "هذا عمل يتم من خلال جهود استخبارية مكثفة، وقدرات عملياتية ميدانية، لمواجهة التنظيمات المسلحة من قبل قوات الأمن الإسرائيلية، ففي كل ليلة يتم تنفيذ حملات اعتقالات يومية في القرى والمدن، وتنفيذ الاعتقالات لتحقيق سياسة جز العشب".

وأضاف أن "مدينتي نابلس وجنين لو شهدتا وجود مسلحين مثل أولئك الموجودين في غزة، فإن قوة خاصة ستقوم باعتقالهم من وسط بيوتهم، دون الحاجة إلى إرسال طائرة لاغتيالهم، ولذلك فإن هذه الجهود الأمنية والعسكرية التي تقوم بها قوات الجيش الإسرائيلي هي بفضل تواجد المستوطنات الإسرائيلية المنتشرة في كل أنحاء الضفة الغربية، ما يتطلب من إسرائيل تأمين حياة هؤلاء المستوطنين".

ودعا الكاتب "القوات الأمنية الإسرائيلية إلى نشر المزيد من وحداتها على كل المفترقات في الضفة الغربية وغور الأردن؛ لأن هذه السيطرة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية تمكن الجيش من القضاء المبكر على أي نويات صغيرة للعمليات المسلحة والتنظيمات العسكرية، وتمنع من انتقال المعلومات والقدرات العسكرية بين مدن الضفة الغربية".

وأشار إلى أن "انتشار قواعد الجيش الإسرائيلي تمنع تنامي التعاضم العسكري لهذه التنظيمات الفلسطينية في الضفة الغربية. أما في غزة، فإن المواجهة لم تنته بعد توجيه تلك الضربة القاسية بالاغتيال الأخير؛ لأنه في كل وقت تظهر منظمة مسلحة صغيرة تطلق الصواريخ".

وختم بالقول إنه "يمكن الخروج بخلاصة أن مشكلة غزة لن تنتهي؛ لأنها نجمت عن الهروب الإسرائيلي من غزة، وطرد المستوطنين من غوش قطيف، وإن كان الإسرائيليون يبحثون عن الهدوء بعيد المدى، فإليكم الضفة الغربية باعتبارها النموذج المفضل الذي يجب أن يبقى مستمرا". وأكد أن "السيطرة الأمنية الإسرائيلية يجب أن تستمر في الضفة الغربية، بجانب التطوير الاقتصادي للفلسطينيين، وكل ذلك يؤكد من جديد أن الانسحابات أمام الفلسطينيين هي فشل استراتيجي كامل، ومحذور العودة إليها".

موقع "عربي 21"، 2019/11/19

٢٠. تحريض إسرائيلي «خطير» ضدّ النشطاء الفلسطينيين في تركيا وخشية من «عمليات اغتيال»

أنقرة: رفعت إسرائيل من مستوى تحريضها السياسي والإعلامي وبشكل خطير ضد النشطاء الفلسطينيين الذين يقيمون في تركيا الذين تتهمهم بالعمل لصالح فصائل المقاومة الفلسطينية، وسط خشية متصاعدة من حصول عمليات اغتيال ضدهم على غرار ما قام به الموساد الإسرائيلي أخيراً ضد نشطاء يعملون لصالح المقاومة الفلسطينية في تونس ولبنان وماليزيا وغيرها من المناطق حول العالم.

وقبل أيام نشرت فضائية «كان» العبرية التابعة لهيئة البث الإسرائيلية فيلماً تحت اسم «ملاحقة أسرار حماس» تحدثت فيه عن الحرب بين نشطاء حماس في الخارج والموساد الإسرائيلي. وركز الفيلم على ما أطلق عليه «قسم البناء» الذي تقول إسرائيل إن حماس الخارج أنشأته من أجل تطوير القدرات العسكرية لكتائب القسام بالاستعانة بالنشطاء الفلسطينيين حول العالم، وخاصة في لبنان وماليزيا وتركيا التي جرى التركيز عليها بشكل غير مسبوق.

وتضمن الفيلم ما يمكن اعتباره اعترافاً إسرائيلياً علنياً للمرة الأولى بالمسؤولية عن عمليات اغتيال ضد نشطاء لحماس في الخارج في السنوات الأخيرة، وعلى رأسهم المهندس التونسي محمد الزواري الذي كان يطور برنامج الطائرات المسيرة لكتائب القسام، والمهندس الفلسطيني فادي البطش الذي اغتيل أخيراً في ماليزيا، ومحمد حمدان أحد نشطاء حماس الذي نجا من محاولة اغتيال في لبنان.

وقال الفيلم إنه مسؤول عن برنامج لتطوير الصواريخ لكتائب القسام من لبنان. واعتبر الفيلم أن «قسم البناء» التابع لكتائب القسام يعمل تحت غطاء «هيئة علماء فلسطين في الخارج» التي تتخذ من تركيا مقراً لها.

وقال «روحي شارون» المحلل العسكري للقناة «يوجد في تركيا من 10 إلى 15 قيادياً، بعضهم مهندسون والبعض الآخر قياديون في حماس، هدفهم تطوير الأسلحة والذخيرة التي بحوزة الحركة لتحقيق عنصر المباغثة ضد إسرائيل في المواجهة المقبلة» .

ويقول «حاييم تومر» الرئيس السابق لإحدى شعب الموساد «حماس لديها مكتب أو بعثة في تركيا التي بها تكنولوجيا ولديها اتصال مع أوروبا بمباركة ورعاية سلطات الأمن في تركيا، وهذا الأمر يشكل مشكلة لإسرائيل».

وجاء في الفيلم أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يسمح لرئيس الاستخبارات التركية بتقليل التنسيق مع إسرائيل «أكثر فأكثر إلى أن توقف كلياً عن زيارة إسرائيل للتنسيق».

ويشير الفيلم إلى أن الخطة الجديدة للموساد الإسرائيلي تركز على إسطنبول، وأن الموساد انطلق في مهمة لتصفية «قسم البناء» التابع لحماس، لا سيما في تونس وماليزيا وتركيا، وهي أماكن وصفها بأنها «تجد فيها حماس بيئة آمنة من أجل العمل فيها».

وهذا ليس الفيلم أو الحملة الإعلامية الإسرائيلية الأولى ضد نشاط حركة حماس في تركيا، فخلال السنوات الأخيرة كثفت إسرائيل من حملاتها الإعلامية عبر حملات تحريض واسعة، رافقتها ضغوط دبلوماسية كبيرة على تركيا من أجل «الحد من نشاط حركة حماس في الأراضي التركية».

وركزت الحملات السابقة على القيادي البارز في حركة حماس صالح العاروري الذي تتهمه إسرائيل بقيادة النشاط العسكري لحماس من الخارج والمسؤول عن إعادة بناء كتائب القسام في الضفة الغربية. واتهمت إسرائيل العاروري بالتخطيط لعمليات عسكرية من مقر إقامته في تركيا، ومارست ضغوطاً كبيرة على أنقرة من أجل إنهاء إقامته، حيث انتهت الإقامة العلنية للعاروري في تركيا الذي بات يتنقل بسرية أكبر وسط أنباء عن نقل مقر إقامته إلى لبنان.

وفي الأشهر الأخيرة ظهرت عدة صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي وصفت بـ«المشبوهة» تحرض على وجود النشطاء الفلسطينيين في تركيا، وبرزت صفحة باسم «خلص حماس»، نشرت معلومات أمنية وصفت بـ«الخطيرة» عن نشطاء لحماس في تركيا، وسط ترجيحات بأن الصفحة تدار من قبل جهاز المخابرات الإسرائيلية «الموساد» .

واحتوت الصفحة على صور التقطت لنشطاء حماس بشكل سري في أماكن مختلفة من إسطنبول وتركيا بشكل عام، ونشرت الصفحة أسماءهم، وما قالت إنها مهامهم التنظيمية العسكرية. ونشرت معلومات بالصور عما قالت إنه الهيكل التنظيمي لـ«قسم البناء» التابع لحماس في إسطنبول.

وولدت هذه الحملات والتحريض الإسرائيلي المتواصل ضد حماس في تركيا خشية واسعة من لجوء الموساد لتنفيذ عمليات اغتيال ضد هؤلاء النشطاء في تركيا على غرار ما جرى في تونس ولبنان وماليزيا وغيرها من المناطق في السنوات الأخيرة.

لكن آخرين اعتبروا أن لجوء الموساد للحرب الإعلامية وحملات التحريض وتسريب معلومات «خطيرة» على مواقع التواصل الاجتماعي ضد حماس في تركيا يأتي في ظل عجز إسرائيل عن تنفيذ عمليات الاغتيال على الأراضي التركية.

وتشير التقديرات إلى أن مشكلة إسرائيل لا تتعلق بالناحية العملية حيث يستطيع الموساد الوصول لأي مكان في العالم، ولكن الخشية تتمثل في قدرة المخابرات التركية على كشف كامل خيوط أي عملية قد تنفذ على أراضيها، والتبعات السياسية لأي خطأ يمكن أن ترتكبه إسرائيل على الأراضي التركية، والموقف الذي سيتخذه أردوغان الذي لن يتساهل مع أي شيء من هذا القبيل.

القدس العربي، لندن، 2019/11/18

٢١. الاحتلال يقتحم الأقصى ويجرف أراضي "جبل البابا" في القدس

وكالات: اقتحم عشرات المستوطنين، أمس، ساحات المسجد الأقصى المبارك بحراسة مشددة من قبل شرطة الاحتلال «الإسرائيلي»، فيما قامت جرافات سلطات الاحتلال بتجريف الأراضي قرب تجمع جبل البابا في بلدة العيزرية في القدس المحتلة.

وقال ممثل التجمع السكني في العيزرية، عطا الله مزارعة: «إن جرافات ترافقها قوة من جيش الاحتلال، داهمت تجمع جبل البابا البدوي، وشرعت بتجريف نحو 500 متر من الطريق الترابي لجبل البابا، وهو الوحيد الموصل إلى بلدة العيزرية». وأضاف: «إن أعمال التجريف تسببت بتدمير خط المياه الرئيسي الواصل للتجمع».

يذكر أن جبل البابا أحد التجمعات البدوية في محيط القدس، ويسعى الاحتلال إلى تهجير سكانه؛ من أجل إقامة مشاريعه الاستيطانية، وربط مستوطنة «معاليه أدوميم» بالقدس، وتنفيذ المخطط المعروف بـ«E1»، الذي يهدف إلى فصل مدينة القدس نهائياً وبشكل كامل عن امتدادها الفلسطيني بالضفة الغربية.

إلى ذلك، اقتحم عشرات المستوطنين برفقة عناصر من شرطة الاحتلال ساحات المسجد الأقصى، ومحيط مصلى «باب الرحمة»، ونفذوا جولات استفزازية في ساحات الحرم. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، بأن عالم آثار «إسرائيلي» اقتحم مصلى «باب الرحمة»، ونفذ جولة فيه؛

لتفحص المكان، بينما كان برفقته عدة عناصر من شرطة الاحتلال، التي واصلت فرض قيود على دخول الفلسطينيين للمسجد.

كما قام العشرات من المستوطنين بجولات استفزازية في ساحات الحرم، وتلقوا شروحاتاً عن «الهيكل» المزعوم، فيما قام بعضهم بتأدية صلوات «تلمودية» قبالة قبة الصخرة، ومصلى «باب الرحمة»، قبل أن يغادروا الساحات من جهة باب السلسلة.

واعتقلت «إسرائيل» 17 فلسطينياً خلال مدهامات بالضفة الغربية، في حين أصيب، شاب من بلدة عرابية برصاص جيش الاحتلال؛ لدى اقترابه من جدار الفصل العنصري قرب قرية ظهر العبد جنوب غربي مدينة جنين بالضفة الغربية.

الخليج، الشارقة، 2019/11/19

٢٢. الاحتلال يعزل الأسير نائل البرغوثي

رام الله: عزلت إدارة سجون الاحتلال، الأسير نائل البرغوثي (62 عاماً) في زنازين معتقل «بئر السبع - إيشل»، وهددته بالنقل إلى معتقل آخر.

وقال نادي الأسير الفلسطيني، أمس، إن إدارة المعتقلات تذرعت بصدور تصريحات عن الأسير البرغوثي بمناسبة دخوله عامه الـ40 في الأسر، وعلى خلفية ذلك عزلته. واعتبر نادي الأسير أن هذه الخطوة ما هي إلا عملية انتقامية تتفادها إدارة المعتقلات بحق الأسير البرغوثي.

وقال نادي الأسير إن البرغوثي البالغ من العمر (62 عاماً) من بلدة كوبر قرب رام الله، واجه الاعتقال منذ عام 1978، منها 34 عاماً، بشكل متواصل؛ حيث تحرر في صفقة التبادل 2011، ثم أُعيد اعتقاله 2014 إلى جانب العشرات من المحررين بالصفقة. ولفت البيان إلى عدة رسائل كان البرغوثي قد وجهها عبر محامين وعائلته، أكد فيها على أن المخرج الأول لتحرير المعتقلين هي الوحدة الوطنية، معتبراً أن الوحدة هي المنطلق الأول لاستعادة الهوية الفلسطينية، كما وجه في وقت سابق رسالة في ذكرى ميلاده الـ62، قال فيها: «يوم ميلادي يذكّرني بميلاد كل ثورة تطالب بالحرية، وأشعر كأني أولاد من جديد».

وأضاف نادي الأسير: «خلال سنوات اعتقاله، فقد البرغوثي والديه، وتوالت أجيال، ومرت العديد من الأحداث التاريخية على الساحة الفلسطينية»، علماً بأنه تزوج عقب تحرره في صفقة التبادل عام 2011 من الأسيرة المحررة، إيمان نافع، إلى أن أُعيد اعتقاله عام 2014.

وصدر بحقه حُكم مدته 30 شهراً، وبعد قضائه مدة محكوميته أعاد الاحتلال حُكمه السابق، وهو المؤبد و18 عاماً، إلى جانب العشرات من محرري صفقة «وفاء الأحرار» الذين أُعيدوا إلى أحكامهم السابقة، وغالبيتهم يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد. خلال مكالمته الأخيرة مع زوجته، قال لها: «اعتقلت شاباً وخرجت أشياء، وعدت مرة أخرى، لا أعرف كم سيحتل هذا الجسد، ولا متى ستشرق شمس الحرية مرة أخرى».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/11/19

٢٣. "بتسيلم": سياسة احتجاز الجثامين الفلسطينية ابتزاز دنيء

رام الله: قال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة «بتسيلم»، إن «سياسة احتجاز جثامين الفلسطينيين كأنها سلع للمقايسة، سياسة حقيرة ودنيئة، ومصادق عليها من المحكمة العليا الإسرائيلية، وهي سياسة تشهد على حقيقة المحكمة أكثر مما تشهد على قانونية السياسة».

وأعدت «بتسيلم» التذكير، في تقرير حديث، باحتجاز إسرائيل 50 جثماناً على الأقل لفلسطينيين نفذوا عمليات أو زعمت سلطات الجيش أنهم هموا بتنفيذ عمليات وترفض إعادتها لذويهم. وقالت «بتسيلم» إن «احتجاز جثامين فلسطينيين لأجل استخدامهم كورقة مساومة في مفاوضات مستقبلية جزء من سياسة تتبناها إسرائيل منذ سنوات طويلة ولكنها رسختها رسمياً في يناير (كانون الثاني) 2007 عبر قرار اتخذته «الكابينت» (المجلس الوزاري المصغّر) تحت عنوان «سياسة موحدة في شأن التعامل مع جثامين المخربين».

ووصفت «بتسيلم» هذه السياسة بأنها «تسبب معاناة لا توصف لأسر المتوقّين المحتجزة جثامينهم». وأضافت: «امتناع إمكانية دفن أحبائهم المتوقّين تصعب على هذه الأسر تقبل وفاتهم والتعامل مع فقدانهم كما أنها تحرمهم من إقامة المراسم اللازمة بما يقتضيه الدين والعادات».

وتحتفظ إسرائيل بأكثر من 300 جثمان لعدائين قُتلوا في معارك مع الجيش الإسرائيلي، أو نفذوا عمليات تفجيرية، موزعة على أربع مقابر، تقع داخل أراضي عام 1948، وهي: مقبرة جسر «بنات يعقوب» التي تقع في منطقة عسكرية عند ملتقى حدود فلسطين ولبنان وسوريا، وتضم رفات مئات الفلسطينيين واللبنانيين الذين قُتلوا في حرب 1982 وما بعد ذلك. ومقبرة «بئر المكسور» أو «جسر دامية»، التي تقع في منطقة عسكرية مغلقة بين أريحا وغور الأردن، ويحيط بها جدار فيه بوابة حديدية معلقة عليها لافتة كبرى كُتب عليها بالعبرية «مقبرة لضحايا العدو». ومقبرة «ريفيديم» بغور

الأردن. ومقبرة «شحيطة» في قرية وادي الحمام شمال طبرية. وكانت إسرائيل قد سلّمت السلطة عام 2012، 91 من الجثامين، ولم تسلم أي رفات بعد ذلك.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/11/19

٢٤. الصحفي المصاب عمارنة: تكافل الزملاء وكل الفلسطينيين معي يخفف عني محنتي

الناصرة - "القدس العربي": أوضح المصور الصحفي الفلسطيني معاذ عمارنة الذي اقتلع الاحتلال عينه اليسرى برصاصة خلال عمله الميداني أن تكافل زملائه وعامة الفلسطينيين معه يخفف كثيرا عنه أوجاعه، مشددا على رغبته بالعودة ليكون "عين الحقيقة" ولو بعين واحدة. وما زال المصور الصحفي عمارنة يمكث في مستشفى "هداسا" عين كارم في القدس الغربية بعد أن أصيب برصاصة جندي في جيش الاحتلال في العين أثناء تغطيته للأحداث يوم الجمعة الماضي داخل بلدة صوريف قضاء مدينة الخليل.

وقال المصور الجريح معاذ عمارنة إنه لم يشعر بشيء لحظة الإصابة في العين إلا أن الدماء قد سالت من عينه اليسرى. واستذكر أن زملاءه المصورين أنقذوه من بين أيدي جيش الاحتلال الذين بدأوا يتوافدون ويتناوبون على تصويره عن كثب وهم يتهمونه بالقيام بالتمثيل وكأنه لم يصب وأنهم لم يطلقوا الرصاص، موضحا أنه خضع لعملية جراحية استمرت خمس ساعات حيث تم توقيف النزيف، ولكن شظايا الرصاص ما زالت داخل العين ولذا سيخضع لعملية أخرى في الأيام القادمة. ويضيف المصور الجريح أن تكافل الزملاء معه يخفف عنه الألم جراء الإصابة الخطيرة والوجع الشديد في العين وارتفاع الحرارة والألم في الرأس، معربا عن تقديره بتوافد الكثير من زملائه ومن الفلسطينيين وطلاب المدارس من كل محافظات الوطن. كما عبر عن انفعاله لاحتضانه طفليه ميس الريم ابنة الـ 8 سنوات، وإبراهيم ابن الـ 4 سنوات.

القدس العربي، لندن، 2019/11/19

٢٥. فنانون ينضمون للمتضامنين السياسيين والصحافيين مع معاذ عمارنة

رام الله - كفاح زبون: تضامن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، بشكل رمزي، مع الصحفي معاذ عمارنة، الذي فقد عينه اليسرى، بعد إصابته بشظية رصاصة أطلقها جنود الاحتلال الإسرائيلي تجاهه يوم الجمعة الماضي، أثناء تغطيته احتجاجات على تجريف أراضي في بلدة صوريف شمال غربي الخليل. وقال أشتية وهو يضع يده على إحدى عينيه، في تعبير انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «إذا كان الاحتلال يريد إطفاء عين معاذ اليسرى، فإن عيوننا جميعاً له عين».

وأطلق صحفيون وناشطون حملة واسعة من أجل التضامن مع عمارنة، سرعان ما انضم إليها مسؤولون فلسطينيون وفنانون وصحافيون من الخارج.

وكتب الفنان الفلسطيني محمد عساف وهو يضع يده على عينه متضامناً مع معاذ: «معاذ عمارنة صحفي فلسطيني، وثق بكاميرته أحداثاً كثيرة، ولكن بعد يوم الجمعة 16-11-2019 لن يكون قادراً على أداء عمله الصحفي، بسبب رصاصة أطلقها جنود الاحتلال خلال تغطية مواجهات بلدة صوريف بالخليل، مما نتج عنه فقده عينه اليسرى». وهذا النص اعتمد في كثير من التغريدات التي غطى أصحابها إحدى أعينهم تضامناً مع معاذ.

وانضمت الفنانة اللبنانية إليسا، عبر حسابها الشخصي في موقع «تويتر» للمتضامنين، ونشرت صورة لها وهي تضع يدها على عينها، تضامناً مع عمارنة، وكتبت: «كلنا #معاذ_عمارنة، الله ينتقم مننن».

وتظاهر صحفيون فلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة، الأحد، تضامناً مع زميل لهم فقد عينه برصاص الجيش الإسرائيلي خلال مواجهات قبل يومين. وأطلق صحفيون ونشطاء فلسطينيون حملة إلكترونية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعنوان: (#كلنا_معاذ، #عين_معاذ، #عين_الحقيقة_لن_تتطفئ).

وقالت وزارة الإعلام الفلسطينية، إن استهداف عمارنة خلال عمله الصحفي «استمرار لسجل أسود حافل لإسرائيل بملاحقة حراسة الحقيقة، ومحاولة أخرى لحجب الجرائم».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/11/19

٢٦. إصابات جراء قمع جيش الاحتلال لمسيرات بالضفة الغربية

رام الله: أصيب عدد من الفلسطينيين، الأحد، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلية لمسيرات خرجت في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، تضامناً مع صحفي فلسطيني فقد عينه برصاص إسرائيلي، الجمعة.

وشهدت مدن مختلفة في الضفة الغربية المحتلة، عدة وقفات ومسيرات تضامنية مع الصحفي الفلسطيني معاذ عمارنة، تخللها مواجهات مع قوات الاحتلال التي حاولت قمع المشاركين بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، بحسب مراسل الأناضول.

وأفاد شهود عيان، بأن فتاة فلسطينية أصيبت بقنبلة غاز في وجهها بشكل مباشر، خلال قمع الجيش لمسيرة خرجت بمدينة طولكرم، شمالي الضفة، تضامناً مع الصحفي عمارنة.

وذكر الشهود أنه تم نقل الفتاة إلى جانب 3 شباب أصيبوا بجروح إلى المستشفى، دون تفاصيل عن الحالة الصحية للفتاة.

وفي مخيم الجلزون قرب مدينة رام الله (وسط)، أصيب طفلان برصاص جيش الاحتلال، خلال مواجهات اندلعت على مدخل المخيم، ونقلًا للمستشفى.

وذكرت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان أن طواقمها في المستشفى الاستشاري برام الله تعاملت مع الإصابتين، دون تحديد حالتها الصحية.

كما أصيب فلسطيني بقبلة غاز مباشرة في وجهه و20 آخرون بحالات اختناق، خلال محاولة قوات الاحتلال الإسرائيلية تفريق وقفة تضامنية مع الصحافي عمارنة بمدينة بيت لحم، جنوبي الضفة، وفق بيان لجمعية "الهلال الأحمر" الفلسطينية (غير حكومية).

القدس العربي، لندن، 2019/11/19

٢٧. عواصم عربية ترد على واشنطن: المستوطنات الإسرائيلية غير قانونية

وكالات: ردت عواصم عربية على الإعلان الأميركي بشأن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، مجددة التأكيد على أن المستوطنات غير قانونية.

فقد شددت مصر على أن المستوطنات الإسرائيلية "غير قانونية وتتنافى مع القانون الدولي". وأكدت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، على "الموقف المصري من الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، في ما يتعلق بوضعية المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، باعتبارها غير قانونية وتتنافى مع القانون الدولي".

من جانبه، حذر وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، من تداعيات خطرة لتغيير الموقف الأميركي تجاه المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة على فرص إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال الصفدي، في تغريدة على "تويتر"، إن "المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية غير شرعية وتقضي على فرص حل الدولتين الذي ينص على قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل".

وقال الصفدي في بيان صحفي، مساء الاثنين، إن "المستوطنات الإسرائيلية في فلسطين المحتلة خرق للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وآخرها قرار مجلس الأمن 2334".

وأكد الوزير على ضرورة إطلاق تحرك دولي عاجل وفاعل لحماية ما تبقى من فرص السلام على أساس حل الدولتين قبل أن تجعله الانتهاكات الإسرائيلية وما تسعى دولة الاحتلال لفرضه من

حقائق لاشعرية جديدة على الأرض مستحيلاً.

العربي الجديد، لندن، 2019/11/18

٢٨. هجوم على دمشق و"إسرائيل" تتصدى لصواريخ أطلقت من سورية

رام الله: دوت عدة انفجارات، فجر اليوم الثلاثاء، في محيط مطار دمشق الدولي في العاصمة السورية، دون أن تعرف أسبابها.
وقالت مصادر سورية، إن الجيش النظامي تصدى لعدد من الصواريخ "المعادية" التي أطلقت نحو أهداف في تلك المنطقة. في إشارة إلى وجود هجوم ينسب لإسرائيل.
وتزامن ذلك مع إطلاق 4 صواريخ من سوريا باتجاه جبل الشيخ في الجولان المحتل.
وأعلن الجيش الإسرائيلي أن منظومة القبة الحديدية تصدت لتلك الصواريخ بالكامل دون سقوط أي منها داخل إسرائيل.

القدس، القدس، 2019/11/19

٢٩. البرلمان التونسي يدين الاعتداء الإسرائيلي على غزة

تونس - بترا: دان مجلس نواب الشعب التونسي بشدة العدوان الصهيوني على غزة. وأكد بيان صادر اليوم الاثنين عن رئاسة المجلس شجب تلك الاعتداءات ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق. وشدد البيان على أهمية وحدة الفصائل المقاومة وتضافر كل الجهود صدا للعدوان وذودا عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، داعياً كل برلمانات الدول الشقيقة والصديقة والبرلمانات الإقليمية والدولية للتحرك بقوة لنصرة الحق الفلسطيني والضغط لوقف العدوان الغاشم.
كما حثّ الحكومة التونسية على التحرك ومباشرة كل الاتصالات اللازمة وفق ما قرره الدستور من التزام بالانتصار للمظلومين وفي طليعتهم الشعب الفلسطيني.

الغد، عمان، 2019/11/18

٣٠. خارجية الاحتلال: مُخرجة سعودية ستشارك في مهرجان سينمائي إسرائيلي الشهر المقبل

القدس: ذكرت وزارة الخارجية الإسرائيلية، اليوم الاثنين، أن المخرجة السعودية هيفاء المنصور ستشارك في مهرجان سينما "المرأة" الإسرائيلي الذي ستستضيفه إسرائيل في القدس الشهر المقبل.
وبحسب حساب وزارة الخارجية، فإن المنصور ستشارك في فيلم "المرشحة المثالية"، حيث سيكون فيلم الافتتاح خلال المهرجان.

يشار إلى أن الفيلم السعودي حاز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان البندقية، ويمثل المملكة العربية السعودية في منافسات جائزة أوسكار.

القدس، القدس، 2019/11/18

٣١. مشاريع مدرة للدخل من قطر الخيرية لأهالي غزة

الدوحة - قنا: نفذ مكتب قطر الخيرية في قطاع غزة منذ مطلع العام الجاري نحو 190 مشروعاً مدراً للدخل بتكلفة إجمالية بلغت 343,140 دولاراً أمريكياً (ما يزيد على مليون و250 ألف ريال)، استفاد منها عشرات الأفراد من فقراء قطاع غزة، الذين يفتقدون مصادر الدخل. وتأتي هذه المشاريع في وقت، قالت فيه وزارة التنمية الاجتماعية بقطاع غزة، إن نسبة الفقر والبطالة في القطاع، وصلت لما يقارب 75 في المائة خلال العام الحالي.

الشرق، الدوحة، 2019/11/18

٣٢. روسيا: لم نغير موقفنا من قضية المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية

موسكو - قنا: أكدت الخارجية الروسية اليوم، أنها لم تغير موقفها من قضية المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، والتي سبق أن صنفتها غير شرعية، وذلك بعد أن أعلنت الولايات المتحدة مراجعة نهجها في هذا السياق.

وقال المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الروسية، في بيان بثه موقع قناة /روسيا اليوم/ تعليقا على إعلان السيد مايك بومبيو وزير الخارجية الأمريكي أن الولايات المتحدة لم تعد تعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية غير شرعية: "موقف روسيا من هذه القضية لم يتغير".

الشرق، الدوحة، 2019/11/19

٣٣. الاتحاد الأوروبي: النشاط الاستيطاني الإسرائيلي غير قانوني ويقوض حل الدولتين

أعلن الاتحاد الأوروبي، الاثنين، أن موقفه الراض لأشطة الاستيطان الإسرائيلية لم يتغير، مشدداً على أن جميع المستوطنات غير قانونية. جاء ذلك في بيان صادر عن الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فيديريكا موغريني، في أعقاب إعلان واشنطن أنها لن تعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية مخالفة للقانون الدولي.

ودعت موغريني إسرائيل إلى إنهاء جميع أنشطتها الاستيطانية، في إطار التزاماتها كقوة محتلة. وأوضحت موغريني أن موقف الاتحاد الأوروبي "واضح ولم يتغير من سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية الخاضعة للاحتلال". وأضافت: "جميع الأنشطة الاستيطانية غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتلحق الضرر بحل الدولتين". وأكدت استمرار الاتحاد في دعم مبدأ حل الدولتين، باعتباره الحل الوحيد القادر على الاستجابة لتطلعات الطرفين المشروعة.

العربي الجديد، لندن، 2019/11/18

٣٤. السيناتور الأميركي بيرني ساندرز يدين قرار شرعنة المستوطنات الإسرائيلية

واشنطن: قال السيناتور الأميركي بيرني ساندرز "إن المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة غير قانونية". وأضاف ساندرز، المرشح للانتخابات الرئاسية الأميركية في تغريدة له على موقع تويتر، "هذا واضح من القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة المتعددة". وأضاف: "مرة أخرى يقوم ترمب بعزل الولايات المتحدة وتقويض الدبلوماسية، من خلال إرضاء قاعدته المتطرفة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/11/18

٣٥. حملة المقاطعة تدين إقامة مباراة الأرجنتين والأوروغواي بالأراضي المحتلة

غزة: أعربت حملة المقاطعة - فلسطين الاثنين، عن رفضها واستنكارها لإقامة مباراة كرة قدم ودية بين الأرجنتين والأوروغواي على استاد "بلومفيلد" في "تل أبيب".

وقالت الحملة في بيان صحفي إن "دولة الاحتلال تحاول من خلال هذه المباراة التغطية على جرائمها ومجازرها المتتالية بحق الشعب الفلسطيني، والتي كان آخرها قتل 34 فلسطينياً وإصابة أكثر من مائة أغلبهم من الأطفال والنساء خلال عدوانها الأسبوع الماضي على قطاع غزة".

وأضافت أن؛ "إقامة هذه المباراة على الأراضي الفلسطينية المحتلة حتماً ستكلف كلا الفريقين من سمعتها الرياضية والأخلاقية وخسارة مشجعيهما من جميع دول العالم المحبة للعدل والسلام، فهم بذلك يساهمون في لفت الأنظار عن جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وتجميل صورته البغيضة، مخالفين بذلك المعايير والمبادئ الدولية". وطالبت الحملة بضرورة إلغاء إقامة المباراة، أو تغيير مكانها على الأقل لما في ذلك مصلحة لاستقرار جميع الشعوب.

وفي السياق، استنكرت قيام شركة "الأردنية للطيران"، بنقل الفريق الأرجنتيني إلى "إسرائيل" لتمكينه من المشاركة بالمباراة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/11/18

٣٦. شرح "حماس" و"الجهاد" قابل للالتزام

هاني المصري

ما يَجْمَعُ حركتي حماس والجهاد الإسلامي كثير جدًا، إذ تشتركان في الخلفية الإسلامية، والرؤية السياسية، والإيمان بمركزية المقاومة لتحقيق الأهداف، والتحالف الإقليمي. وهما جزء من الشعب الفلسطيني الذي يواجه استعمارًا استيطانيًا يستهدف الفلسطينيين جميعًا، ماضيًا وحاضرًا ومستقبلاً.

وما يفرق بينهما لا يمكن التقليل من شأنه مع أنه أقل مما يجمع بينهما، فحماس ذات الخلفية الإخوانية التي تتحالف مع قطر وتركيا خلاقًا للجهاد، تتحالف في الوقت نفسه مع إيران وحزب الله، وتسعى لإعادة علاقاتها مع سوريا، كما أنها اختارت المشاركة في السلطة عبر بوابة الانتخابات، ثم عن طريق الحسم العسكري/الانقلاب، الذي جعلها سلطة ومقاومة في نفس الوقت، بينما لم يشارك "الجهاد" ذو الخلفية الإخوانية أيضًا في السلطة، وهذه نقطة خلاف كبيرة. كما يُغلب الجهاد البعد الوطني أكثر مما تفعل "حماس" التي كانت حتى فترة قريبة فرعًا للإخوان المسلمين.

إن هذا التباين في الموقف من السلطة قاد إلى سلسلة تباينات تتركز في تزايد قبول "حماس" بالتهديئة، واستعدادها لمعادلة "هدوء مقابل هدوء" مع تخفيف الحصار، على أمل أن تصل إلى هدنة طويلة الأمد إلى حين معركة التحرير مقابل اعتراف بسلطتها ورفع الحصار، بينما حركة الجهاد متحررة من قيود السلطة ومسئولياتها وامتيازاتها ومكاسبها، وترى ضرورة الاستمرار في مشاغلة العدو إلى حين المنازلة الكبرى، والامتناع عن هدنة دائمة، خصوصًا في ظل استمرار الحصار والجرائم الإسرائيلية، وخاصة تلك التي ضد مسيرات العودة.

كانت الحركتان قادرتين حتى الآن على احتواء الخلاف بينهما من خلال تكاملهما في الرد على العدوان الإسرائيلي، فكانت الجهاد تستفيد من كونها خارج السلطة رغم حرص إسرائيل على مهاجمة مواقع "حماس"، حتى إذا كان مطلق الصواريخ عليها سرايا القدس أو أحد الأجنحة العسكرية الأخرى، لأنها تحمّل "حماس" المسؤولية عن كل ما يجري في القطاع كونها المتحكمة بالسلطة هناك.

لقد اتخذ قرار اغتيال بهاء أبو العطا منذ فترة، واختارت حكومة بنيامين نتنياهو التوقيت الملائم، وحضرت المشهد بشكل مسبق، بحيث أي متابع للتصريحات الصادرة عن المسؤولين الإسرائيليين وما نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية يلاحظ أن هناك سيناريو اغتيال يحاك اسمه أبو العطاء، فهو المسؤول عن "خرق التهديئة" و"الملتزم بالأجندة الإيرانية". وعملاً بسياسة "فرق تسد" المعتمدة عند كل استعمار، حبكت إسرائيل الحكاية بعدم تحميل "حماس" مسؤولية الرد الذي قامت به حركة الجهاد،

خلافًا لما فعلت بالسابق، رغم أن الرد وصل إلى إطلاق مئات الصواريخ والقذائف التي أدت إلى تعطيل حياة مليوني إسرائيلي.

رغم ما حدث من انفرد الجهاد وتفرد إسرائيل به، وهو مؤلم، فإن التهويل بالشرح بين حركتي حماس والجهاد مبالغه مخلة بما هو موجود في الواقع، وفخ من الخطر الوقوع به كونه يمس بالعلاقات الوطنية، كما أن التهوين من الشرح وكأنه غير موجود والزعم بأن رد الجهاد وحدها تقريبًا كان بالاتفاق والتنسيق عبر الغرفة المشتركة؛ لا يعكس الحقيقة، ولا يساعد على معالجته ومنع اتساعه. فالمطلوب الاعتراف بالشرح وما أدى إليه، ودراسة أسبابه، والعمل على تجاوزها قبل أن يقع الفأس بالرأس، والانزلاق نحو الاقتتال.

إن معضلة وتعقيدات الجمع ما بين السلطة والمقاومة المسلحة في الواقع الملموس في فلسطين بشكل عام، وقطاع غزة بشكل خاص، وفي ظل الانقسام السياسي والجغرافيا والمؤسسي؛ تستدعي التفكير بها. فمن حق الفلسطينيين مقاومة الاحتلال، وامتلاك قدرات عسكرية، ومن حقهم استخدامها في الدفاع عن النفس في حالة العدوان وإعادة الاحتلال، بالاستناد إلى الوضع الخاص للقطاع بعد إعادة انتشار القوات المحتلة فيه، الذي جعله شبه محرر، ولكن تصوّر إمكانية استخدامها كأسلحة هجومية والتوصل إلى توازن الردع، في ظل الوضع الفلسطيني والعربي والإقليمي والدولي؛ يشكل قفزة في الهواء، وتجاوزًا لشروط موازين القوى التي لا تزال مختلة بشكل جوهري لصالح قوات الاحتلال.

لا شك أن "حماس" هي القوة الأكبر في القطاع، ولكن هذا لا يعطيها حق التفرد والتعالي والهيمنة، بحيث تكون الفصائل الأخرى ملحقه بها، ما يتطلب إقامة غرفة عمليات مشتركة حقيقية مستندة إلى توافق سياسي وطني على أساس الشراكة والقواسم المشترك إلى حين تعميم ذلك في الانخراط في منظمة التحرير بعد إعادة بناء مؤسساتها لتضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي الفلسطيني.

كما على حركة الجهاد أن تحدد موقفها من النظام السياسي الفلسطيني، خصوصًا السلطة، وهل ستتخبط فيها أم لا، لأن موقفها ضبابي، لا سيما أنّ عدم انخراطها لا يعطيها الحق في التصرف المنفرد، سواء في الرد على العدوان، أو المبادرة إلى الهجوم على قوات الاحتلال من دون اتفاق وتنسيق مشترك، لأن عواقب ذلك لن يقتصر عليها، بل يشمل الجميع.

يُسجّل للجهاد أنه خاض معركة وحده، وغطت صواريخه مساحات شاسعة، وأنه لم يستخدم كل ما يملكه من قوة، كونه لا يريد دفع الأمور إلى مواجهة شاملة، ولكن يسجل عليه أنه لم يجهز نفسه

لتفادي اغتيال معلن، ولم يستعد مسبقًا للرد المناسب يجبي الثمن من الاحتلال من دون دفع هذا الثمن الباهظ.

كما كان بمقدور "حماس" أن تشارك في الرد على الاغتيال والعدوان الذي تعرض له القطاع جنبًا إلى جنب مع الجهاد، ولكن ضمن التزام صارم برد محسوب جماعي، في رسالة مشتركة تقطع الطريق على سياسة "فرق تسد"، وتدل على عدم التهاون مع عودة إسرائيل لسياسة الاغتيالات، وإلا ستستخدمها مرارًا وتكرارًا بدون رادع، وضد الجميع، وأولهم "حماس".

أما من يقول إن ما حصل يدل على أن ما يجري في الكواليس بين "حماس" وإسرائيل عبر الوسيط أكبر ما هو ظاهر على السطح، وأن تقدمًا قد حصل على طريق تحقيق الهدنة طويلة الأمد مقابل رفع الحصار، وكذلك بالنسبة إلى صفقة جديدة لتبادل الأسرى، وذلك ضمن رؤية أن نتنياهو يستثمر في الانقسام الفلسطيني ويريد بقاء "حماس" في حكم غزة... فعليه أن يعيد التفكير في الوضع مليًا، لأن حكومة نتياهو تتصل من تطبيق التفاهات، وتفضّل - حتى الآن - استمرار معادلة "هدوء مقابل هدوء" مع تخفيف الحصار وليس رفعه.

ويضاف إلى ذلك أن هناك على ما يبدو خطة ترسم، ويقترّب موعد تنفيذها، تهدف إلى التوصل إلى هدنة طويلة الأمد بعد عدوان واسع يضعف المقاومة في غزة بشكل كبير، ويبقي على "حماس" ضعيفة، ولكن قادرة على ضبط الوضع، وربما دفعها إلى الانسواء تحت مظلة السلطة من دون إنهاء الانقسام.

كما أن "حماس" مثل غيرها تترك أن مصير نتياهو على كف عفريت في ظل عدم فوزه في الانتخابات الأخيرة، وسعيه لانتخابات ثالثة غير مضمونة النتائج، أو حكومة وحدة ضمن شروطه مع اقتراب خطر توجيه الاتهامات له.

لو كانت "حماس" تمسك في يدها اتفاقًا، أو تراهن بثقة على الإمساك به لما وافقت على شروط الرئيس محمود عباس لعقد الانتخابات، التي أظهرتها بمظهر الضعيف. صحيح أنها قد تكون فعلت ذلك مراهنه على عدم إجرائها نتيجة عدم جهوزية حركة فتح، وعلى أنها إذا جرت لن تُخرج "حماس" من السلطة عبر صناديق الاقتراع، بل ستحصل في أدنى التقديرات على نسبة كافية هي وحلفاؤها ستمنح الانقسام الشرعية إذا لم يسبق أو يتزامن إنهاء الانقسام مع إجراء الانتخابات.

تريد "حماس" تجنب أو تأجيل مواجهة شاملة في وقت غير مناسب لها، أو انفجار شعبي ضدها، أو كليهما، من خلال المشاركة في الانتخابات، وإلقاء المسؤولية عن القطاع على الحكومة التي ستشكل بعد الانتخابات، مع الاحتفاظ بكل مصادر قوتها.

يكن المخرج لما سبق في بلورة رؤية شاملة جديدة، واستراتيجية موحدة، وقيادة واحدة، يتم الاتفاق حولها على مختلف القضايا بين مختلف الأطراف الفلسطينية، بما فيها توحيد الأجنحة العسكرية للمقاومة في جيش واحد يخضع للقيادة الواحدة. لا يوجد ما يكفي إلى قرب اعتماد هذه المقاربة، وإنما نشهد ارتجالية وتجريبية وانتظارية ورهانات خاسرة وتغليباً لمصالح الفرد والفصيل على المصلحة الوطنية من مختلف الأطراف، ما يجعل الخلاص في أيدي الشعب والنخب المطالبة بالتحرك العاجل لفرض إرادة الشعب ومصالحته على الجميع.

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 2019/11/19

٣٧. حملة هستيرية لنتنياهو ضد النواب العرب

حافظ البرغوثي

يصب بنيامين نتنياهو جام غضبه كلما اقترب موعد تقديم لائحة اتهام له في قضايا الفساد على النواب العرب، وهذه ثالث موجة تحريض ضدهم خشية تأييد بعضهم لحكومة يشكلها منافسه الجنرال غانتس. وفي كل مرة يخلق إما أزمة خطر أمني وجودي يهدد كيانه، أو يجر «الإسرائيليين» إلى اشتباك في غزة، لكنه في مطلع الأسبوع اختلق خطراً وجودياً جديداً هو احتمال تأييد نواب عرب في الكنيست لحكومة يشكلها غانتس. في الأيام الأخيرة حاول نتنياهو استغلال رد المقاومة على اغتيال القيادي أبو العطا من حركة الجهاد للقول إنه لم يقدم شيئاً مقابل وقف إطلاق النار، واتخذ نواب القائمة العربية المشتركة موقفاً هجوماً ضد العدوان على غزة، وظن أنه مثلما دق أسفين بين حماس والجهاد وجعل حركة حماس تراقب القصف «الإسرائيلي» دون مشاركة، إلا أن نتنياهو في اليوم التالي اكتشف أن «الإسرائيليين» أدركوا عجز جيشهم عن الحسم وأنهم أمضوا أياماً في الملاجئ من محيط غزة إلى تل أبيب وأن ثلث سكان الكيان تعطلت حياته وخسروا مئات الملايين من الدولارات. ظن نتنياهو أن الاعتداء على غزة سيوحد الأحزاب اليهودية من حوله وسيستطيع إجبار حزب يمين الوسط «ازرق-أبيض» إلى الانضمام إلى حكومة وحدة قبل توجيه الاتهامات إليه في قضايا الفساد، لكن الجنرالات عادوا إلى مواقفهم السابقة من حيث رفضوا المشاركة في حكومة وحدة بزعامة نتنياهو كرئيس لتكتل اليمين وأصروا على أنهم يريدون الليكود منفرداً وليس ممثلاً لأحزاب اليمين.

ومع اقتراب نهاية الفترة الممنوحة لغانتس لتشكيل الحكومة، عقد نتنياهو مؤتمراً طارئاً لحزبه، شن فيه هجوماً غير مسبوق على أعضاء الكنيست العرب الذين طردهم من الكنيست بعد انتقادهم له إبان القصف على غزة ووصفهم له بأنه «مجرم حرب» وكرر التحريض على المواطنين العرب،

واصفاً إياهم بـ«داعمي الإرهاب، أعداء إسرائيل»، واعتبر أن تشكيل حكومة أقلية تستند إلى دعمهم هو هجوم قومي تاريخي على «إسرائيل».

وقال إن «تشكيل حكومة أقلية تستند إلى العرب، هو خطر وجودي على دولة «إسرائيل»، وتعبير عن حالة طوارئ ولحظة مصيرية في تاريخها»، واعتبر أنه إذا ما تم تشكيل حكومة أقلية بدعم القائمة المشتركة، سيحتفلون في طهران ورام الله وغزة، كما يحتفلون بعد كل عملية ضد أهداف «إسرائيلية».

في المقابل، أصدرت قائمة «أزرق - أبيض» بياناً جاء فيه أنه «فيما لم يحظ سكان الجنوب (خلال الجولة التصعيدية الأخيرة في غزة) بـ«مؤتمر طارئ» كذلك المرضى الذين أُلقي بهم في أروقة المستشفيات، كالعادة، ننتياهو يهتم فقط بـ«ننتياهو»؛ كما غرد الرجل الثاني في القائمة، لبيد، على حسابه بموقع «تويتتر» قائلاً: «طالما أن ننتياهو هستيري من فكرة إقامة حكومة أقلية، فلينضم إلينا في حكومة وحدة، لينفصل عن الكتلة الحريدية المتطرفة، ويوافق على أن يحل ثانياً في اتفاق تناوب مع غانتس على رئاسة الحكومة، ونشكل معه حكومة وحدة خلال 48 ساعة».

ويرفض ننتياهو أيضاً إجراء انتخابات لاختيار مرشحي ورئيس الليكود إن تقرّر حل الكنيست وإجراء انتخابات ثالثة أخرى قريباً.

وينصّ دستور الليكود على إجراء انتخابات لعضوية القائمة ورئاستها في كل مرة تجري فيها انتخابات عامة، إلا أن الانتخابات لعضوية القائمة لم تجر في انتخابات أيلول/سبتمبر الماضي، بينما تعود آخر انتخابات لرئاسة القائمة إلى 2015.

وسبق أن دعا أعضاء في الليكود خلال الأسبوع الأخير إلى انتخابات داخلية، في حين أحبط ننتياهو انتخابات على رئاسة القائمة مؤخراً، بعد أن أعلن غريمه داخل الحزب، جدعون ساعر، نيّته الترشّح لها.

ومرّر ننتياهو رسائل لأعضاء في حزبه أنه ينوي تجسيد القائمة وعدم إجراء انتخابات إضافية، ضمن مساعاه «للحفاظ على وحدة صفوف الحزب»، ومنع تمرد أعضاء كنيست «من المقاعد الأخيرة» يخشون خسارة مقاعدهم حال أجريت انتخابات إضافية.

ومع ذلك، من المتوقع أن يطلب ساعر إجراء انتخابات على رئاسة القائمة في حال حلّ الكنيست الحالية.

وفي حال فشل غانتس ينتقل التكليف إلى الكنيست التي ستمنح مدة 28 يوماً لاختيار عضو كنيست لتكليفه بالمهمة، فيما تشير الترسّجات إلى أن احتمال إجراء انتخابات ثالثة، لا يزال حاضراً وبقوة. وكانت قناة «كان» قد كشفت، نقلاً عن «مصادر سياسية تحدثت مؤخراً مع مقربين من ننتياهو»،

أن طاقم محامي نتياهو نصحوه، أن يذهب إلى انتخابات ثالثة، لأن هذه الخطوة قد تمنح نتياهو مزيداً من الوقت للتعامل مع ملفات الفساد التي تلاحقه، ويوفر له الفرصة بإدارة ملفاته في مواجهة النيابة العامة.

الخليج، الشارقة، 2019/11/19

٣٨. مذبحه بحق عائلة "السواركة" بناء على شائعات وخيال الناظر بلسان الجيش

جدعون ليفي

الطيار الذي قام بالقصف لا يعرف، وقادته الذين أمره بفعل ذلك أيضاً لا يعرفون، والوزير ورئيس الأركان لم يعرفا، وقائد سلاح الجو لم يعرف أيضاً، ضباط الاستخبارات الذين وجهوا نحو الهدف لم يعرفوا، والمتحدث الذي كذب بوقاحة لم يعرف، جميع الأبطال أيضاً لم يعرفوا... هؤلاء دائماً يعرفون كل شيء، أما الآن وفجأة.. لم يعرفوا.

هؤلاء الذين يعثرون على ابن لمطلوب في ضواحي دمشق لم يعرفوا أن في الكوخ القديم بدير البلح عائلة بائسة يترب الموت ليلتها الأخيرة. إن هؤلاء (الجيش الأخلاقي جداً والاستخبارات المتقدمة جداً) لم يعرفوا أن كوخ الصفيح البائس لا يشكل "بنية تحتية للجهاد الإسلامي"، بل ومن الشك بأنه كان ذات يوم هكذا. إذا لم يعرفوا ولم يكلفوا أنفسهم عناء الفحص فما الذي كان يمكن توقع حدوثه؟ كشف ينيف كوفوفيتش، أول أمس، في موقع "هآرتس" الحقيقة الصادمة: الهدف الذي جرى قصفه لم يتم فحصه منذ سنة على الأقل. لم يكن هناك أي شخص مطلوب. استندت المعلومات إلى شائعات. هيا، اقصفوا. النتيجة هي ثمانية جثث ملفوفة بأغطية ملونة. بعض منها صغير بدرجة مخيفة. موضوعة بانتظام بجانب بعضها، أبناء عائلة واحدة بينهم خمسة منهم طفلان. عائلة السواركة، سحبت جثثهم. لو كانوا إسرائيليين لزلزلت الأرض وذهبت إسرائيل لتنتقم لدماء طفلها الصغير، ولاهتز العالم من وحشية الإرهاب الفلسطيني، ولكن محمد السواركة طفل فلسطيني ابن سبع سنوات، ولد ومات في كوخ صفيح، دون حاضر أو مستقبل، كانت حياته رخيصة وقصيرة مثل حياة الفراشة. وكان قاتله طياراً معتبراً!

تلك مذبحه لن يعاقب عليها أحد. "بنك الأهداف" لم يتم تحديثه، شرح الجيش، هذا البنك الذي لم يتساق مع الزمن (بعد نشر تقرير كوفوفيتش، نشر الناظر بلسان الجيش بياناً آخر، قال فيه إن "تجريم المبنى تم فحص صلاحيته مرة أخرى قبل بضعة أيام على الهجوم"). ولكن هذه المذبحه أكثر خطورة من تصفية صلاح شحادة. وقد مرت بلا مبالاة مقرفة أكثر في إسرائيل. في 22 تموز 2002 ألقى طيار قنبلة بوزن طن على حي سكني، قتلت 16 شخصاً، كان بينهم مطلوب واحد

حقيقي. أمس ألقى الطيار قنبلة ذكية أكثر من نوع "جي بي اي ام" على كوخ صفيح لم يختبئ فيه أي مطلوب. وحتى المطلوب الذي استخدم اسمه المتحدث بلسان الجيش تبين أنه شخص من نتاج خياله. الأشرار بالنسبة للطيار والكاذبون بالنسبة للمتحدث بلسان الجيش، ليسوا قائد خلية صواريخ، بل هم أطفال ونساء وشباب أبرياء، ناموا في ظل دعر الليل في غزة.

في الحادثتين اتبع الجيش الكذب نفسه: ظننا المبنى فارغاً. "لم يفهم الجيش بعد ما الذي كانت تفعله تلك العائلة في المبنى"، هذا هو الرد الوقح الذي أشار إلى اتهام العائلة بموتها. وماذا كان يفعل هناك وسيم ابن الـ 13 ومهند ابن الـ 12 والطفلان اللذان لم يعرف بعد اسماهما.

من الغباء تصفية شحادة والـ 15 شخصاً من جيرانه، بعد أن واصل الجيش الإسرائيلي الادعاء بأنها حارات غير مأهولة، وقد وصلت إلى المنشأة التي قصفت في حي الدرج. تلك لم تكن حارات، هي بيوت سكنية تتكون من عدة طوابق، وجميعها مأهولة باكتظاظ مثل جميع بيوت غزة. محمد مطر (30 عاماً) الذي يعمل في إسرائيل كان مضمداً بين الأنقاض قرب البئر الكبيرة التي تم حفرها. ابنته، زوجته وأحفاده الأربعة قتلوا في القصف الذي لم يكن سوى ضربة بسيطة في جناح الطيارين. وثلاثة من أبنائه أصيبوا. "لماذا فعلوا بنا ذلك؟" سألني وهو مصدوم. الـ 27 طياراً الأكثر شجاعة في سلاح الجو الإسرائيلي وقّعوا على "رسالة الطيارين" في حينه، ولم يرفض ذلك طيار.

"بشر.. هم بشر. لقد كانت هنا معركة، ممرضات وأطباء ضد الموت"، كتب يوم الخميس ذلك الطبيب النرويجي الشجاع، دكتور مادمس غلبرت، الذي كان يهب لمساعدة غزة كلما قصفت، وعالج بإخلاص العدد الكبير من مصابيها. أرفق غلبرت صورة لغرفة العمليات في مستشفى الشفاء الذي يوجد فيه. دماء على السرير ودماء على الأرض في الغرفة وشراشف ملطخة بالدماء في كل مكان. أول أمس أضيفت إليها أيضاً دماء عائلة السواركة التي تصرخ الآن، ولكنها تصرخ في آذان صماء.

هآرتس 2019/11/17

القدس العربي، لندن، 2019/11/18

٣٩. استغلال جولة القتال الأخيرة لتحقيق تفاهات مع «حماس»

أودي ديكل

جسدت تصفية قائد اللواء الشمالي في "سرايا القدس"، الذراع العسكرية لـ "الجهاد الإسلامي" في شمال القطاع، بهاء أبو العطا، قدرة إسرائيل الاستخبارية والعملياتية.

وفي أعقاب رد "الجهاد" بإطلاق الصواريخ على الجبهة الإسرائيلية الداخلية المدنية، أدار الجيش الإسرائيلي يومين قتاليين في ظل الحرص على السماح لـ "حماس" بالامتناع عن الانضمام إلى المعركة الناشئة.

فالتركيز على أهداف "الجهاد" فقط، إلى جانب تقليص الضرر الجانبي في مناطق القطاع دلّ على نية حكومة إسرائيل مواصلة العمل على التسوية بينها وبين "حماس"، والذي يتواصل منذ زمن بعيد بخطى مدروسة وخفية في معظمها عن عين الجمهور في إسرائيل.

وبالفعل، أوضح الناطقون بلسان حكومة إسرائيل بأن قائد "الجهاد" صفي ليس فقط لأنه كان مسؤولاً عن معظم إطلاق الصواريخ في الأشهر الأخيرة من القطاع نحو إسرائيل، بل أيضاً لأن عمله هذا كان يستهدف إحباط مساعي إسرائيل و"حماس" لتطبيق وتثبيت تفاهات التهذئة الأمنية في ساحة غزة.

وحسب مصادر إعلامية عربية، نقلت إسرائيل رسالة إلى الفصائل الفلسطينية في غزة عبر مصر بأنها غير معنية بتصعيد واسع.

وبالفعل، فضلت "حماس" الجلوس على الجدار والامتناع عن الانضمام إلى المعركة التي نشبت بين الجيش الإسرائيلي و"الجهاد الإسلامي".

إن نشاط "الجهاد" المستقل - وهو الذي يتمتع بدعم عسكري لوجستي من إيران، وإن كان من المشكوك فيه أن يكون يقاد منها - يضع تحدياً أمام قدرة "حماس" على تحقيق مصالحها الحالية، الأوسع من مجرد تثبيت الشرعية من خلال إبداء التضامن مع محافل المعارضة التي لا تخضع لإمرتها، بخاصة في ضوء التخوف من التدهور إلى مواجهة مع إسرائيل.

فالمواجهة الواسعة في نظرها ستخرب على مساعي التسوية التي تقودها مصر، والتي تساهم في تحسين الوضع المدني في القطاع وإعادة بناء الخرائب التي وقعت أثناء حملة "الجرف الصامد"، وستمس بالمنافسة على الشرعية بينها وبين "فتح" والسلطة الفلسطينية، الجارية هذه الأيام على خلفية إمكانية إجراء انتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني.

في كل الأحوال، فإن جلوس "حماس" جانبا يطرح السؤال التالي: هل لدى المنظمة ما يكفي من القوة للجم "الجهاد" حين تكون لها مصلحة في ذلك؟ إن استخدام القوة ضد "حركة جهادية شقيقة" يتناقض وهوية "حماس" كحركة مقاومة تتبنى الصراع العنيف ضد إسرائيل.

ورغم ذلك، وبخلاف أيديولوجيتها، اختارت "حماس" هذه المرة أن تكون جهة لاجمة، ما أدى عملياً إلى تقصير مدة الجولة، بقرارها الصادم بعدم الانضمام إلى القتال وترك "الجهاد" وحيداً في المعركة.

في اليومين القتالين، أطلق نحو إسرائيل نحو 450 صاروخا؛ وركز الجيش الإسرائيلي على مهاجمة خلايا إطلاق الصواريخ، القادة الميدانيين، ومنشآت الإنتاج والتخزين التابعة لـ "الجهاد"؛ علم بسقوط 34 قتيلا في الطرف الفلسطيني، بينهم عدد من الأطفال والنساء ونحو 100 جريح؛ في إسرائيل لم تكن إصابات في الأرواح، ولحقت أضرار محدودة فقط بالبنى التحتية.

في ضوء الإصابات المتركمة وفهم قيادة "الجهاد" بأنها وحدها في المعركة استجابت للضغط وللعرض المصري لوقف النار.

وأوضح أمين عام التنظيم، زياد النخالة، أن "الحركة توصلت إلى اتفاق وقف نار مع إسرائيل بعد أن وافقت إلى جانب باقي الفصائل الفلسطينية على العرض المصري الذي يحقق شروط المقاومة". وحسب التفاهات التي تحققت يوقف "الجهاد" النار ويحرص على أن تجرى مسيرات العودة بالوسائل السلمية.

أما إسرائيل من جهتها فتتوقف عن سياسة التصفيات في قطاع غزة وفي الضفة الغربية، وتتوقف عن إطلاق النار على المشاركين في مسيرات العودة، وتتعهد بتنفيذ تفاهات القاهرة المتعلقة برفع الحصار عن القطاع.

لم يؤكد أي مصدر رسمي في إسرائيل هذه التفاهات. بل ادعى النخالة أن "إسرائيل تريد عزل الجهاد عن باقي الفصائل، ولكن رغم أن الجهاد يمكنه وحده أن يدير المعركة ضد إسرائيل على مدى أسابيع طويلة، فقد استجبنا للتوجه المصري ورغبة باقي الفصائل ووافقنا على وقف النار".

ميزان الربح والخسارة لدى "حماس"

بخلاف ايدولوجيا "حماس" المعلنة، ومع أنه في إطار التنسيق بين الفصائل نقلت معلومات وربما وسائل قتالية لـ "الجهاد"، فان منظمة "حماس" لم تنضم إلى القتال، وبالتالي فقد فضلت "حماس" السياسة البراغماتية على عمل هو ترجمة مباشرة لايدولوجيا المقاومة العنيفة لديها. وفي أعقاب ذلك:

1. خرجت "حماس" معززة من حيث صورتها من جولة المواجهة، رغم أنها لم تشارك، في أعقاب تصريحات متكررة من جانب إسرائيل بأن من الأفضل لـ "حماس" ألا تنضم إلى المعركة، إذ إن المواجهة في هذه الحالة ستخرج عن السيطرة، وستكون الأضرار للطرفين جسيمة وأليمة للغاية.
2. أثبتت قيادة "حماس" أنها لا تخاف النقد حول الامتناع عن الانضمام إلى خطوات المقاومة ضد إسرائيل.

"حماس" حساسة تجاه مزاج الجمهور الفلسطيني المتعب، وفهمت أنه لا يوجد تأييد للتصعيد. سبب مركزي هو التقدم في عملية التسوية بين إسرائيل و"حماس". لو كانت "حماس" تدخلت في القتال لخطرت بوقف وإفشال عدد من المشاريع الجارية في القطاع، بما فيها بناء شبكة لتوريد الكهرباء

والمياه، ووقف زيادة كمية التجارة عبر المعابر وخروج رجال الأعمال والعمال من القطاع إلى إسرائيل. كما كانت ستخاطر بتعكير العلاقات المتحسنة مع مصر، التي هي أنبوب التنفس بالنسبة لها.

3. التركيز الإسرائيلي على "الجهاد" في جولة المواجهة دون ضرب أهداف تابعة لـ "حماس" كعنوان سلطوي مسؤول عما يجري في القطاع يشكل تغييراً في السياسة وهي عملياً تعفي "حماس" من المسؤولية عن منع أعمال "الإرهاب" من القطاع تجاه دولة إسرائيل في المستقبل أيضاً. في نظر "حماس" يمكنها أن تتهرب من المسؤولية والادعاء أن ليس في وسعها منع العمليات من القطاع بشكل مطلق.

الميزان الإسرائيلي

إسرائيل من جهتها أثبتت المبادرة، التصميم، والقدرة العملياتية على تنفيذ إحباطات مركزة في القطاع، وهكذا عززت الردع تجاه منظمات "الإرهاب" وزعمائها:

1. منظومة الدفاع متعددة الطبقات عملت بنجاح واستوفت الإنجاز اللازم من حيث تقليص الإصابات للسكان وللبنى التحتية في غلاف غزة وفي الجبهة الداخلية. فقد اعترضت "القبة الحديدية" أكثر من 90 في المئة من الصواريخ في مسارات الإصابات في المراكز السكانية في إسرائيل. ومع ذلك، بالغ جهاز الأمن في البداية بتقدير الضرر المحتمل من القطاع، وعطل أجزاء واسعة من الدولة، وأبدى عدم ثقة بالقدرة على منع "الجهاد" من تحقيق إنجاز بإصابة المواطنين والبنى التحتية.

2. منح الدفاع المحسن مرونة للقيادة السياسية في اتخاذ القرارات، إذ سمح بعمل دقيق وتحكم بمستويات التصعيد. ساعد في الامتناع عن حملة عسكرية واسعة النطاق، بما في ذلك العمل البري لاحتلال القطاع أو جزء منه. ومع ذلك فقد طرحت ادعاءات في إسرائيل أن قدرات الدفاع تمس بالدفاع الإسرائيلي لعمل هجومي بقوى عالية لغرض تغيير جذري للوضع في القطاع.

3. أظهر الجيش الإسرائيلي قدرة إصابة دقيقة بالشبكات التابعة لـ "الجهاد"، التحت أرضية وفوق الأرض، دمر بنى تحتية لإنتاج وتخزين الصواريخ والقيادات أيضاً. في الجولة قتل قرابة 30 قائداً ونشيطاً في "الجهاد"، معظمهم في عمليات صد لخلايا إطلاق الصواريخ.

4. نالت إسرائيل تأييداً وشرعية دولية لحقها في الدفاع عن مواطنيها ضد هجمات "إرهاب" الصواريخ.

معانٍ وتوصيات

ستكون إسرائيل مطالبة بأن تتخذ قريبا القرار حول هل ستواصل التمسك بمنطق إعفاء "حماس" من المسؤولية عن إطلاق "الجهاد" وباقي المنظمات للصواريخ نحو إسرائيل. يحتمل أن يكون الهجوم على "حماس"، عشية السبت، ردا على خرق وقف النار بإطلاق الصواريخ نحو بئر السبع، يوضح أن هذا خروج لمرة واحدة عن السياسة الإسرائيلية. لم تغيّر الجولة الأخيرة صورة التهديدات من القطاع. لدى المنظمات في القطاع قدرات تمثل تهديدا أمنيا على إسرائيل.

سيستخدم كلما كان يخدم مصالحهم. واستمرار الوضع القائم، بما في ذلك إذا كان ثمة تقدم في مساعي التسوية بين إسرائيل و"حماس"، لن يمنع فصائل "الإرهاب" من مواصلة التعاضم والتهديد بتشويش الحياة الطبيعية في إسرائيل، وليس فقط في غلاف غزة.

هذا الوضع، إضافة إلى عدم التماثل بين القطاع والضفة، حيث تنفذ إسرائيل والسلطة الفلسطينية مبدأ تجريد المنطقة من القدرات العسكرية ومنع بناء شبكات لـ "الإرهاب" قد يكون خلفية لمعركة عسكرية واسعة غايتها نزع القدرات العسكرية لـ "حماس" وباقي المنظمات العاقبة في القطاع. ولكن حتى مع ختام حملة عسكرية واسعة النطاق بالضرورة ستتسبب بدمار كبير وإصابات كثيرة، لن يتوفر بديل عن حكم "حماس" في القطاع، يكون مريحا أكثر لإسرائيل، وستجد إسرائيل صعوبة في تصميم واقع من الاستقرار والهدوء الأمني على مدى الزمن في هذه الساحة.

وبالتالي، فإن هذا هو الوقت لاستنفاد الإمكانيات والفرص للتقدم في التفاهات مع "حماس"، والتي تتركز اليوم على التسوية مع إسرائيل أكثر مما على الصراع العنيف والمواجهة العسكرية معها، وكذا إجراء انتخابات في السلطة الفلسطينية، بل المصالحة مع "فتح".

ومع ذلك، لما كانت حكومة إسرائيل اختارت "حماس" عنواناً للتسوية، وليس السلطة الفلسطينية، فإن هذا عمليا هو إضعاف للسلطة التي هي العنوان الشرعي الوحيد للتسوية في المستقبل. وعليه، نوصي بتغيير هذه السياسة والعمل في قناتين:

1. تعزيز السلطة الفلسطينية في ظل المساعدة على تثبيتها كسلطة مسؤولة، تؤدي مهامها ومستقرة، وعدم التخريب على مساعي المصالحة بينها وبين "حماس"، ما قد يؤدي إلى إعادة الإدارة المدنية في القطاع إلى أيديها.

2. تحديد "حماس" كعنوان مسؤول مؤقت في قطاع غزة، في ظل الاستعداد لتحقيق التفاهات لوقف نار طويل، مقابل تسهيلات مهمة في الإغلاق والتقدم في مساعي بناء البنى التحتية والتشغيل في القطاع.

تثبت الجولة الأخيرة أنه في هذه المرحلة من أجل الوصول إلى تفاهات مع "حماس"، فإن إسرائيل غير مطالبة بخطوة عسكرية واسعة النطاق في القطاع تقتلع "حماس" من الأساس. وذلك لأنه بالنسبة لمعظم المسائل التي قيد الخلاف - باستثناء مسألة إعادة جنثاني الجنديين والمدنيين الإسرائيليين المحتجزين لدى "حماس" - من الصعب التقدير بأنه ستتسأ ظروف أفضل للتوافقات التي تبدي "حماس" الاستعداد للموافقة عليها اليوم، واختارت الدفع بها إلى الأمام على الانضمام إلى معركة عسكرية ضد إسرائيل.

"مباط عال"

الأيام، رام الله، 2019/11/19

٤٠. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2019/11/18